إلى التراث ٢

علامات الترقيم

«قديماً وحديثاً»

(أطروحة أوّليّة)

تأليف

الشيخ محمد رضا المامقاني

علامات الترقيم

(الدوالي)

قديماً وحديثاً

« اطروحة أولية »

.

تأليف

الشيخ محمدرضا المامقاني

مامقانی، محمدرضا، ۱۳۳۲ ـ
علامات الترقیم (الدوالی) قدیما و حدیثا " اطروحة اولیه" / تألیف محمد رضا المامقانی. ـ قم: نشر مولود کعبه، ۱٤۲۱ ق. = ۱۳۷۹.
۱۲۸ ص. ـ (الی التراث... ؛ ۲)
ISBN 964-6343-15-5
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا
عربی.
کتابنامه به صورت زیرنویس.
۱. زبان عربی ـ ـ نقطه گذاری. ۲. نشانه‌های اختصاری عربی. الف. عنوان.
۸ع ۲م / PJ۶۱۲۳ ۴۹۲/۷۱۱
کتابخانهٔ ملی ایران ۷۹ـ ۹۸۰۸م

علامات التّرقيم

المؤلف: الشيخ محمّدرضا المامقاني
الناشر: مولود كعبه
مطبعة: اعتماد
الطبعة الاولىٰ: ١٤٢١ ق.
الكميّة: ١٢٠٠ نسخة

شابک ٥ ـ ١٥ ـ ٦٣٤٣ ـ ٩٦٤ ISBN 964-6343-15-5
التوزيع: هاتف، ٧٣٢٩٧٠ (٢٥١)
السعر: ٦٠٠ توماناً

بسم الله الرحمن الرحيم

علامات الترقيم

المدخل

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه ثقتي

يحسن ـ بل يلزم ـ الباحث الإلمام بمفاهيم كلمات كل فن يبغي الخوض فيه.. بعد أن غدت هذه الكلمات والألفاظ مصطلحات ثابتة تعينه ويعتمد عليها.. سواء أكان انطلاقته في دراسته هذه أدبية، أو تاريخية لغوية.. أو أي فن من فنون المعرفة، فلابد له من معرفة مدلول مصطلحات ذلك الفن، وقد نجد خلال البحث كثيراً من الألفاظ اللغوية ـ فضلاً عن استخدامها اصطلاحاً سواء أكانت منقولة أو مرتجلة ـ قد استخدمت اليوم استخداماً مخالفاً أو مختلفاً عمّا استعمله السلف، ولعلنا نسميها بـ: الإستعمالات المتطورة أوالحديثة، هذا عدا الإستعمالات المجازية والإستعارية، ثم مرحلة الموازنة بين الإستخدامين القديم ـ وقد يكون قد باد ـ والمعاصر الحديث وقد يكون لم يثبت بعد، والباحث ـ على كل حال ـ يلزمه الإلمام بهما والإحاطة.. كي يكون على بصيرة تامة في مسيرته العملية والعلمية..

وقد غرّ بعض المعاصرين منّا ما اخترعه الغرب وصنعه في

إخراج الكتاب وضبطه.. ثم مارسوه من قواعد التصحيح والإخراج وكأنّهم ليس لهم فيها سلف! ولا يستطيع محقق أن يأتي بمثلها! بل ـ ومما يؤسف ـ بدئ جليّاً واضحاً على البعض أنه يتشدق بتعريف الأعلام بأنه صار كالمستشرق الفلاني.. أو قاربه ولمّا..!

وعلى كل، فهو ضعف شخصية وفقر علمي ابتلي به الشرق لجهله بما عنده اولاً، ولإغتراره بما عند الغرب ثانياً، وقد تعرضنا مسهباً في تعاليقنا على كتاب مقباس الهداية إلى ما ينفع في هذا الباب، وكذا في الفوائد التي أوردتها في مقدمة كتابي: معجم الرموز والإشارات فيما ألزموا القدماء أنفسهم من كيفية ضبط الكلمات والحروف والكتابة والخط والإخراج والمقابلة، وكذا كيفية القراءة والسماع والتخريج واللحق والتصحيح والتضبيب والتمريض والضرب والحك والمحو والكشط والشق والنشق وطرق التحمل و.. .

هذا؛ ولهم قواعد خاصة لكل واحدة من تلك، وأصول ثابتة في كيفية اعمالها، فهم عندما يريدون بيان الضرب والشق والنشق مثلاً.. وذلك بمدّ خط على المضروب مختلطاً بالكلمات المضروب عليها ـ ويقال له الشق ـ، أو فوق الكلمات بعطف طرفي الخط على أول المضروب وآخره، أو بتحويق على أول الكلام بنصف دائرة وفي آخره كذلك.. ـ وتارة يقلّ الكلام المضروب عليه وأخرى يكرر وثالثة يكثر... وهكذا مما سنوافيك عنه .. فهم بذاك يعرضون آخر

فنون التحقيق والدقة مما ستراه جيداً.

كما ولسنا في صدد بيان ما هناك من مبادرات إسلامية في باب الفهارس المعجمية عند القدماء ـ مع فقدهم للمطابع وأرقام الصفحات ـ حيث رتّبوا الأحاديث والأعلام واللغات وغيرها ترتيباً هجائياً على حروف المعجم[١]، وعبّروا عنها بـ: القواميس، ويرجع تاريخها إلى القرن الثالث والرابع الهجري، بل الثاني كما فعله العلامة الفراهيدي الخليل بن أحمد (١٠٠ ـ ١٧٠ هـ) في كتابه العين[٢].

---

(١) لاحظ: مرشد المتعلم لمحمد أحمد الغراوي وما ذكره صفحة: ٢٧٥ ـ ٢٧٧، وما جاء في مقدمة كتاب الجامع الصحيح للترمذي ١ / ٤٣ ـ ٦٢... وغيرهما كثير جداً.

(٢) قال في الاعيان ٦/٣٣٩ في ترجمةِ الخليل بن احمد الفراهيدي ما نصّه:

كان الخط في صدر الاسلام خلوا من الشكل والاعجام، فوضع أبو الاسود الدؤلي (المتوفى سنة ٦٩ هـ) علامات للحركات الثلاث، فجعل علامة الفتحة: نقطة فوق الحرف، والكسرة: تحته، والضمة بين يديه، وجعل التنوين: نقطتين كل ذلك بمداد يخالف مداد الحرف (وهكذا وجدناه في المصحف المنسوب الى خط مولانا امير المؤمنين عليه السلام في المكتبة الرضوية) فلمّا وضع نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر ـ بامر من الحجّاج ـ نقط الاعجام؛ اضطرب الامر، واشتبه الاعجام بالشكل، فتصدّى الخليل لازالة هذا اللبس، فوضع الشكل على الطريقة المعروفة اليوم، وبقي ذلك على مقاييس مضبوطة وعلل دقيقة؛ بان جعل للفتحة الفاً صغيرة مضطجعة فوق الحرف، وللكسرة رأس ياء صغيرة تحته، وللضمة واواً

⇐

وقد اعتبروا أصل الكلمة ـ بعد نفي الزوائد عنها ـ سواء بملاحظة أوائل الكلمات أو أواخرها، وقسمت الكلمات إلى أبواب على عدد الحروف، ورتب كل باب على فصول باعتبار أوائل الكلمات.. وهكذا مع مراعاة الترتيب في الحروف المتوسطة في الكلمات أيضاً. وجاء بعد ترتيب اللغة كذلك ترتيب الأعلام على حروف المعجم ـ إذ صار الأساس والأصل في الفهارس ـ مع ما لهم من رموز خاصة لكتبهم وأعلامهم توضع على أسماء الرواة تارة لتدل على محل روايتهم، وتوضع أخرى على أسماء الكتب لتشهد لراويها.. وتفننوا

⇐ صغيرة فوقه ، فان كان الحرف المحرك منوناً كرر الحرف الصغير فكتب مرتين فوق الحرف أو تحته ذلك ؛ لان الفتحة جز، من الألف ، والكسرة جزء من الياء ، والضمة جزء من الواو ، ووضع للتشديد رأس شين بغير نقط (ّ) ، ووضع للسكون دائرة صغيرة ـ وهي الصفر ـ من الارقام العربية القديمة ، وذلك لان الحرف الساكن خلو من الحركة ، ووضع للهمزة رأس عين (ء) لقرب الهمزة من العين في المخرج ، ووضع لالف الوصل رأس صاد (صـ) توضع فوق الالف الوصل مهما كانت الحركة فيها ، وللمد الواجب ميماً صغيرة مع جزء من الدال هكذا (آ) ، فكان مجموع ما تم له وضعه ثماني علامات : الفتحة ، والكسرة ، والضمة ، والسكون ، والشدة ، والهمزة ، والصلة ، والمدة ، كلها حروف صغيرة أو ابعاض حروف بينها وبين ما دلت عليه اجلى مناسبة بخلاف علامات أبي الاسود واتباعه فانها مجرد اصطلاح لم يبن على مناسبة بين الدال والمدلول .

وألّف الخليل في هذا الموضوع كتاباً نفيساً فلم يزد احد على طريقته هذه شيئاً ، ولا اصلح منها رأياً ، فكأنّه به ابتدأها وبه ختمت .

في ذلك أكثر، إذ استعملوا اللون الأحمر لبيان شيوخ الراوي وتلاميذه[١]، كما وقد تفننوا بأنحاء أُخر لا غرض لنا لتفصيلها، لاحظها في مظانها، ككتابة أطراف الحديث، وأيضاً فقد نضمت الأحاديث على حروف المعجم ـ كما فعله السيوطي في جوامعه الثلاثة و.. غيره.

ولقد اضطرّ القدماء إلى أمثال هذه المعاجم، إذ لم تكن المطابع آنذاك، ولا يتأتى التيسير للباحثين والقراء إلاّ بذلك لإيصالهم أسرع إلى ما يطلب من التراجم.. الى غير ذلك من محاولات علمية فنية، نعرض عن الاسهاب فيها.

ونجمل حديثنا هنا في فصلين وخاتمة، وخصّ الأوّل منهما في علامات الترقيم وما شاكلها عند القدماء، والثاني في ما هو متداولاً عند المتأخّرين والمعاصرين. ثم نختم الكلام بخاتمة ندرج فيها ما هو متداول ومتعارف من الرموز في هذا المجال.. ومن الله نستمدّ العون والتوفيق والسداد.

---

(١) لاحظ من باب المثال مقدمة كتاب تهذيب الكمال، وكذا كتاب تهذيب التهذيب.

الفَصلُ الأَوّلُ

العلامات عند القدماء

لا ريب أنّ هذا النوع من الترقيم والتعليم على المتون المتعارف اليوم لم يكن متداولاً ـ بما فيه من خصوصيات ـ عند القـدماء، ولم يدخل السطور إلا في برهة قريبة جداً ـ ومع هذا فنحن نواجه أكثر من علامة عندهم، إذ عند مراجعة ضوابط الكتابة والنـقل والنسـخ والتصحيح والطباق[1] وغيرها عند الأقدمين نجد لهم قواعد خاصة وعلامات معينة تسالموا عليها وتلقوها بالقبول، وأذعنوا بضرورتها، ولعلنا نوفق لإلقاء الضوء ـ ولو باهتاً ـ على بعضها، بعد أن صنفوا فيها كتباً خاصة في النقط وسمات الخط، وعـلامات الكـتابة.. وغـيرها مستقلة ومنضّمة، وكانوا يؤثرون ألا يضبط الكـاتب مـالا يـلتبس ولا يعقد الكلمة ويشبعها بالحركات والإعجام وإنما يُشكّل ما يُشكل، ويُعجم ما يُعجم، لدفع الإشكال والإعجام.. ثم مال قوم مـنهم إلى

---

(١) اعني به التحقق من مطابقة الكتاب لرواية الشيخ ، ويـقال لكـاتبه : كـاتب الطباق ، والمُطابق .

وجوب ذلك فيما يشكل مما لا يشكل..

وأول من اهتمّ بذلك ـ مما نعلم ـ علماء الحديث ورجال الدراية، والحديث بل هم الرادة في هذا الميدان، لتوثيق المنقول بالخط وضبطه وتدوينه، متناً وسنداً، ورجالاً ونسخاً، بعد أن استقر الرأي على كتابته، ومن ثمّ تقنيين القواعد والأصول فيه وله ضبطاً وتحريراً.. واختيار الطريق الأمثل في ذلك، ثم تابعهم من عاصرهم ومن لحق بهم، وجهلها أكثر من عاصرناه مع الأسف.

هذا، ولا يخفىٰ ما لنُسّاخ الكتاب الكريم من دور كبير في ضبط وتحريك للقرآن وعكس قواعد التجويد والقراءة عليه.. يقول الغزالي في إحياء علوم الدين[1]: .. كان القرآن مجرداً في المصاحف، فأول ما أحدثوا فيه النقط على الباء والتاء، وقالوا: لا بأس به فإنه نور له، ثم أحدثوا بعده نقطاً كباراً عند منتهىٰ الآية، فقالوا: لا بأس به يعرف به رأس الآية، ثم أحدثوا بعد ذلك الخواتم والفواتح...

وقيل: إن الحجاج هو الذي أحدث ذلك.. وأحضر القرّاء حتى عدّوا كلمات القرآن وحروفه وسووا أجزاءه، وقسموه إلى ثلاثين جزءاً وإلى أقسام أخر[2].

---

(١) إحياء علوم الدين ١/٢٧٦ ـ ٢٧٧.

(٢) قال الأستاذ أحمد زكي باشا في رسالته في الباب ـ ولم يتأتي لنا رؤيتها ⇐

والحق أن يقال: إن أعلامنا الأقدمين وعلماءنا السالفين رحم الله الماضين منهم وحفظ المؤمنين الباقين.. استنبطوا قواعد محكمة وأصول قويمة في توثيق النصوص وتصحيح الأخبار، وهي خير مرشد ودليل لكل متثبت وباحث كي يستعين بها لتصحيح النقل وإثبات النص وحفظه.

يقول: د. فرانتز روزنتال[1]:.. لأن الرموز والإختصارات كان يكثر ورودها في كتب الحديث بحيث إن معرفتها وتمييزها أصبح من المشكلات التي تعترض الباحث، وهي مشكلات شعر بها العلماء في عصر العلموي أكثر مما شعر بها أهل عصر ابن جماعة..

كما ونشاهد موارد نادرة عند القدماء استعمل فيها نوع من (التفريز)[2] بوضع واو مقلوبة في العبارات وغيرها ـ كما حكي عن

⇐ ونقلنا ما هنا عن كتاب المسترشد: ٢٥٢ـ:.. وعندي أنه لا موجب لاستعمال هذه العلامات في كتابة القرآن الكريم، لأن علماء القراءات ـ رحمهم الله ـ قد تكفلوا بالإشارة إلىٰ ما فيه الفناء والكفاية فيما يختص به، ثم قال: وربّما كان الأوفق عدم استعمالها أيضاً في كتابة الحديث الشريف، لأن تعليمه حاصل بطريق التلقين، وأما روايته فلا فيها من الدراية أيضاً.

(١) مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي: ٢٨.

(٢) جاء في مقدمة تهذيب الأنساب: ١٥، وبدأ وصفها، ولا يستفاد من كلامه أنها بخط المؤلف ولا تاريخ نسخها.. إلا أنه لاشك أنها قد نسخت قبل الحركة المعاصرة.

كتاب تهذيب الأسماء لعبدالله بن مساد الحسيني الحائري النسابة وذلك في كتابه عمدة الطالب سنة ٨٩٣ هـ كما له تعاليق على التهذيب وقد قابلها على الأصل بدقّة[١].

وإن صحّ القول بأن هذه العلامات بمجموعها وكيفية استخدامها كانت وليد النهضة الجديدة، قد لفحتها روح الإستشراق، وصبغتها يد الغرب.. إلا أن الملاحظ جداً أن الدليل اللمي لهذه العلامات قد فرضته الدراسات العلمية في العصور الأولى من تدوين العلوم، فهولاء عندما يضعون لبداية البحث أو المطلب فراغاً في أول السطر مع تأخير له عن سائر الأسطر بفاصلة كلمة، فإن القدماء كانوا يلتجؤن تارة إلى: التلوين ـ خاصة الأحمر ـ كي يبرزون صدر الحديث، أو يفصل بين المتن والتعليقة[٢]..

وأخرى إلى: تحجيم الكلمة الأولى كي تكون أكبر من غيرها وتبرز في أول البحث..

---

(١) توجد منها نسخة في مكتبة جامعة طهران.

(٢) قال شيخنا الطهراني في الذريعة ٢ / ٢٨٣ برقم ٥٣٢ في ذيل كتاب الأنساب المشجرة للعبيدلي أحمد بن محمد المعاصر للعلامة الحلي، وما عليه من ذيل للسيد عزالدين إسحاق بن إبراهيم الحسيني الطباطبائي الشيرازي قال: فكتب الأصل بالمداد الأسود والذيل الملحق بالمداد الأحمر للتمييز.

وثالثه إلى: وضع الخط على أول كلمة منه..

إلى غير ذلك من الأساليب المتّبعة آنذاك في الإبتداء.

ويعبّر عن مثل هذا العلامات اليوم بـ: الفَقار ـ كما اصطلحه في تحقيق النصوص ونشرها[١] حيث قال: كان القدماء لا يعتنون بتنظيم الفقار إلا بقدر يسير، فكان بعضهم يضع خطاً فوق أول كلمة من الفقرة، وبعضهم يميّز تلك الكلمة بأن يكتبها بمداد مخالف، أو يكتبها بخط كبير، ولكن جرىٰ العرف الآن على أن تبدأ الفقرة بسطر جديد بترك بعض الفراغ في أوله تنبيهاً إلى انتقال الكلام..

أمّا الشروح المزجية مع المتون، فقد اصطلحوا على أنه ما كان بحروف أكبر فيعدّ من المتن، وإن كان الغالب في تلك الشروح وضع خط على المتن لتمييزه عن الشرح، أو يقوس بقوسين، أو يلوّن بلون آخر.

ومن هذا الباب علامة التنوين للحركات الثلاثة (ـٌـ ـٍـ ـًـ) حيث تكتب على الكلمة علامة لزوم إظهار تنوينها. كما وأن تركيب الحركتين (الضمتين أو الفتحتين أو الكسرتين) يدلان على تتابع العلامات مع تشديد الحرف التالي إذ يدل على إدغامه، وتتابعها مع عدم التشديد يدلّ على الإخفاء (الإدغام الناقص)، وعليه؛ فتركيب

---

(١) تحقيق النصوص ونشرها: ٦٩.

الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف، وتتابعهما بمنزلة تعريته عنه.

كما وأن علامة المَدة (~) توضع على الحرف القرآني علامة لزوم مدّه مداً زائداً على المد الأصلي الطبيعي.

.. إلىٰ غير ذلك من موارد قد لا يسعنا جمعها فعلاً وتجميعها وسيظهر من خلال بحثنا بعضها، كل هذا وذلك مما ينبئ عن سعة باع القوم في هذا الميدان.. ولنذكر نماذج يسيرة لإعطاء صورة مجملة عمّا كانوا عليه وما وصلوا إليه..

الضبط[1]:

ولنفتح الحديث عنه بذكر نماذج منه..

قال أبو الصلاح ـ في المقدمة ـ علوم الحديث[2]: الرابع عشر: ليكن فيما تختلف فيه الروايات قائماً بضبط ما تختلف فيه في كتابه: جيد التمييز بينها، كيلا تختلط وتشتبه فيفسد عليها أمرها؛ وسبيله: أن يجعل أولاً متن كتابه على رواية خاصة، ثم ما كانت من زيادة لرواية أخرى ألحقتها، أو من نقصٍ أعلم عليه، أو من خلاف كتبه؛ إما في الحاشية، وإما في غيرها، مُعيناً في ذلك كلّ من رواه، ذاكراً اسمه بتمامه فإن رمز إليه بحرف أو أكثر فعليه ما قدمنا ذكره؛ من أنه يبين المراد بذلك في أول كتابه أو آخره كيلا يطول عهده به فينسىٰ، أو يقع كتابه إلى غيره فيقع من رموزه في حيرة وعمىٰ..

ثم قال: وقد يدفع إلى الإقتصار على الرموز عند كثرة الروايات المختلفة، واكتفىٰ بعضهم في التمييز بأن خصّ الرواية الملحقة بالحمرة..

---

(١) الضَبْط: يقال: ضَبط الكتاب ونحوه يضبطه ضبطاً: حدد النطق الصحيح لألفاظه بما يدفع اللبس فيه وعنه، وذلك بشكل حروفه بوسائل الضبط.. انظر: الإفصاح ٢١٧/١.

كما ويقال: كتاب مضبوط اي من حيث النقط والشكل.

(٢) المقدمة لأبي الصلاح ـ تحقيق الدكتورة بنت الشاطي ـ: ٣١٩.

إلىٰ آخر كلامه.

ومما وصل إلينا مما ينفع في المقام في مقام إخراج النص وتبيينه ما روي عن الحارث بن أبي شمر الغساني أنه كان يقول لكاتبه المرقش: إذا نزع بك الكلام إلىٰ الابتداء بمعنى غير ما أنت فيه فافصل بينه وبين تبعيته من الألفاظ، فإنك إن مذقت[١] ألفاظك بغير ما يحسن أن تمذق به نفّرت القلوب عن وعيها، وملته الأسماع، واستثقلته الرواة.

كما روي عن أكثم بن صيفي أنه كان يقول لكتّابه ـ عندما كان يكاتب ملوك الجاهلية ـ: «أفصلوا بين كل معنى منقض، وصلوا إذا كان الكلام معجوناً بعضه ببعض»[٢].

وعلى كل حال؛ فإليك بعض ما تعهده أعلام القدماء المحققين مما يبهر العقول دقة وضبطاً، مما أملته عليهم الضرورة آنذاك، أو دعتهم له حسن السليقة والذوق السليم.. مع ما كان لهم من بعض الإشارات الكتابية التي تُعد بمنزلة علامات الترقيم اليوم، وهي أمور:

---

(١) مذقت بمعنى: مزجت وخلطت.

(٢) كما أورد النصيّين في كتاب الصناعتين: ٤٤٠، نقلاً عن المنهاج: ٣٦.

منها:

التصحيح:

وهوكتابة لفظة (صح) أو (صحـ) صغيرة على الكلام أو عنده؛ ولا يكون إلا فيا صح رواية ومعنى غير أنه عرضة للشك أو الخلاف أو الوهم، فيكتب عليه (صح) ليعرف أنه لم يغفل عنه، وأنه قد ضبط وصح على ذلك الوجه.

وقد توضع بدلاً منه رأس صاد مهملة مختصرة من (صح): (صـ)[1]. ومن هنا ربّما اقتصر البعض على الصاد في علامة التصحيح فأشبهت الضبة، ومنه قيل لها: التضبيب[2] ـ وسيأتي ـ وقد استعملها المتأخرون قليلاً..

ومن أقدم ما وصل لنا في مقام بيان التصحيح ما ذكره أبويعلى

---

(١) قال في تحقيق النصوص ونشرها: ٤٤.. وهناك علامة التمريض، وهي صاد ممدودة (صـ) توضع فوق العبارة التي هي صحيحة في نقلها ولكنها خطأ في ذاتها، وتسمى هذه العلامة أيضاً: علامة التضبيب.. إلىٰ آخره.

أقول: وفيه مسامحة، إذ بينهما فرق كما لا يخفىٰ.

(٢) يوجد في بعض أصول الحديث القديمة؛ في الإسناد الذي يجتمع فيه جماعة معطوفة أسماؤهم بعضها على بعض علامة تشبه الضبة فيما بين أسمائهم، فيتوهم من لا خبرة له أنها ضبّة.. وليست كذلك وكأنها علامة وصل فيما بينها اثبتت تأكيداً للعطف خوفاً من أن تجعل (عن) مكان الواو.

الموصلي (أحمد بن علي بن المثنى التميمي ٢١٠ ـ ٣٠٧) في مسنده[١] قال: ولم أر عليه علامة السماع، وعليه (صح) فشككت فيه، واكبر ظني أني سمعته منه.. إلى آخره. انظر رمز (صح).

ومنها:

التضبيب[٢]:

ويسمىٰ أيضاً: **التمريض**، أو **التشكيك**، فيجعل على ما صح وروده كذلك من جهة النقل غير أنه فاسد لفظاً أو معنى أو ضعيف أو ناقص أو فيه نقص، بل عدّ من الناقص ما كان في موضع الإرسال والقطع أوالانقطاع، بل وحتى لو كان ضعيفاً أو مجهولاً، مثل أن يكون غير جائز من حيث العربية، أو يكون شاذاً عند الجمهور يأباه أكثرهم، أو كلمة مصحفة أو محرفة أو نقص في جمل الكلام كلمة أو

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ٣٧٣/١٣ ـ ٣٧٤ ضمن حديث ٧٣٨٢.

(٢) قد علل القاضي عياض في الإلماع: ١٦٩ علة تسمية الحرف بـ (الضبة) بقوله: أي أن الحرف مقفل بها لا يتجه لقراءة، كما أن الضبة مقفل بها.

وقيل: هو مأخوذ من ضبة الباب التي يقفل بها؛ لكون الحرف مقفلاً بهذه العلامة.

قال ياقوت: والضبّة، هي بعض (صح) تكتب على شيء فيه شك ليبحث فيه؛ فاذا تحرر اتمها بالحاء فتصير (صح)، ولو جعل لها علامة غيرها لتكلف الكشط لها، وكتب (صح) مكانها.

أكثر، أو كان مقدماً أو مؤخراً.. وما شابه ذلك. فيمد على ما هـذا سبيله خط أوله مثل رأس الصاد ولا يلزق بالكلمة المعلم عليها، اي من غير خلط للاشارة بالمرض كي لا يظن ضرباً أو حذفاً ـ وكأنه صاد التصحيح بمدتها دون حائها ـ ليفرّق به بين ما صح مطلقاً مـن جهة الرواية وغيرها وبين ما صح من جهة الرواية دون غيرها فلم يكمل عليه التصحيح، وكتب حرف ناقص على حرف ناقص إشعاراً بنقصه ومرضه مع صحة نقله وروايته، وتنبيهاً لمن ينظر إليه على أنه قد وقف عليه.

وقد قيل: ان المضبب[1] هو المخطوط عليه في نسـخة الأصـل. (يعني ترسم هكذا «صـ» فوق الكلمة) وهـذا في مـعنىٰ مـا يكـتبه المصححون في المطابع الآن من كلمة (كذا) عند المواضع التي من هذا النوع، وسوف تأتي.

قال والد الشيخ البهائي رحمه الله في كتابه وصول الأخـيار[2]: والمستعمل بين المتأخرين في عصر الشهيد وما قاربه التضبيب بـباء هندية هكذا (٢) فوق الكلمة، ثم يكتبون باء هندية أخـرى مـثلها

---

(١) قال في ديباجة القاموس المحيط ١/١ [١٣/١]:.. وما وجد مضبباً عليه في النسخة الرسولية جعلناه بين هاتين السعتين هكذا: جـهـ... جـهـ.

(٢) وصول الأخيار: ١٩٧.

بإزائها على الحاشية ليسهل تصحيحه إذا أريد، وهو في غاية الحسن، وعليه عملنا في كتب الأحاديث وغيرها، وبعضهم.. بنقط ثلاث نقط عليه ثم على الحاشية بإزائه.

قال أبو الصلاح في المقدمة[١]: ويوجد في بعض أصول الحديث القديمة في الأسناد الذي يجتمع فيه جماعة معطوفة أسماؤهم بعضها على بعض علامة تشبه الضبة فيما بين أسمائهم، فيتوهم من لا خبرة له أنها ضبّة وليست بضبة، وكأنها علامة وصل فيما بينها أثبتت تأكيداً للعطف، وخوفاً من أن تجعل (عن) مكان (الواو)..

فاليوم حيث يكتب المحققون على الكلمة (كذا) لكل ما صحّ وروده كذلك من جهة النقل غير أنه فاسد لفظاً أو معنىً أو ضعيف أو ناقص ـ مثل أن يكون غير جائز من حيث العربية، أو يكون شاذاً عند أهلها يأباه أكثرهم، أو مصحفاً أو ينقص من جهة الكلام كلمة أو أكثر.. وما شابه ذلك، فهذا ما عرفه علماؤنا بـ(التضبيب) أو (التمريض)..

وعليه: فالفرق بين التصحيح والتضبيب هو بيان الفرق بين ما صح مطلقاً من جهة الرواية وغيرها، وبين ما صح من جهة الرواية

---

(١) مقدمة أبي صلاح: ٣١٦ ـ ٣١٧، وحكاه عنه في تصحيح الكتب: ٣٠، ومعجم الرموز والإشارات: ٥٠.

والنقل خاصة دون غيرها فلم يكمل عليه التصحيح.. أي عموم مطلق ـ كذا قيل ـ ولعله يصح من وجه، فلاحظ.

ومن ثمّ فهم يكتبون حرفاً ناقصاً على حرف ناقص إشعاراً بنقصه ومرضه مع صحة نقله وروايته، أو انهم وجدوه هكذا، ولعل له وجهاً صحيحاً يتنبه له غيره، أو يظهر له بعد ذلك في صحته مالم يظهر له فعلاً.

ومنها:

الحيلولة:

حيث تُعد نوعاً من أنواع حفظ المتن وضبطه، حيث كان القدماء عند نسخهم لحديث له إسنادان أو أكثر ان يكتبون عند الإنتقال إلى الإسناد الآخر ما صورته (ح)، ومنهم من وضع (صح) محلها وذلك لئلا يتوهم أن في حديث هذا الإسناد سقطاً، ولئلا يركّب الإسناد الثاني على الإسناد الأول فيجعلا أسناداً واحداً، وقيل هي (ح) من التحويل.. أي من إسناد ألىٰ أسناد آخر.

كما وقد قيل إنها حاء مهملة إشارة إلى قولنا (الحديث)، ويقولون إذا وصلوا إليها (الحديث)..

وقيل: إن منهم من يقول إذا انتهى إليها في القراءة (حا) ويمرّ،

وقيل: إنما صارت (حا) من (حائل) أي تحول بين الإسنادين.. وليس غرضنا الدخول في الأقوال والتفصيلات، بل الإشارة مجملاً إلى ما كان القدماء يولوه من أهمية في هذا الباب ودقة متناهية في ضبط منقولاتهم ومكتوباتهم.. وما كان لهم من قواعد في تصحيح المخطوطات وإرشاد لكيفية النقل عن الكتب وضبط المنقول.

ومنها:

اللحق:

أو (علامة اللحق)، أو (علامة الإحالة)، أو (الرجع)، وذلك فيما إذا سقط من الناسخ عند الكتابة كلمة أو أكثر فالمتعارف عندهم عدم إقحامها بين السطور خوفاً من تشويه جمال الصفحة أو عدم إمكان قراءتها. وإنّما يضعونها في الحاشية لإثبات بعض الإسقاطات خارج سطور الكتاب وفي هوامشه مع الإشارة إلى مكانه في النص.

وخصّه البعض بان يكتب في حاشية الكتاب.

وهو في الغالب ـ خط رأسي يرسم بين الكلمتين يعطف بخط أفقي يتجه يميناً أو يساراً إلى الجهة التي دوّن فيها السقط هكذا(⌉) أو(⌈) ـ ومنهم من يمد هذه العلامة ـ أعني عطفة خط التخريج ـ من موضعه حتى تصل إلى الكتابة الملحقة التي يكتب إلى جوارها كلمة (صح)

أو (رجع)[١].

وقد رفض بعضهم هذا لما فيه من تسخيم الكتاب وتسويد له خصوصاً لو زادت الإلحاقات[٢].

قال القاضي عياض[٣]: وأما تخريج الملحقات لمّا سقط من الأصول فأحسن وجوهها ما أستمر عليه العمل عندنا ـ أي في المغرب والأندلس ـ من كتابة خط بموضع النقص صاعداً إلى تحت السطر الذي فوقه، ثم ينعطف إلى جهة التخريج في الحاشية انعطافاً يشير إليه، ثم يبدأ في الحاشية باللحق مقابلاً للخط المنعطف بين السطرين، ويكون كتابتها صاعداً إلى أعلى الورقة، حتى ينتهي اللحق في سطرها هناك أو سطرين أو أكثر على مقداره، ويكتب آخره (صح).

وقيل : يكتب اللحق قبالة العطفة في الحاشية اليمنىٰ خاصة ـ إن اتسعت له ـ لاحتمال ان يطرأ في بقية السقط سقط آخر ، فيخرّج له الى جهة اليسار .

---

(١) معجم الرموز والإشارات: ٣٥، تحقيق النصوص ونشرها: ٤٣ ـ ٤٤.

(٢) تصحيح الكتب: ٢٦ ـ ٢٧، عن كتاب علوم الحديث لابن الصلاح، لاحظ المقدمة تحقيق الدكتورة بنت الشاطي: ٣١٥.

(٣) الإلماع: ١٦٢، وانظر مقدمة ابن الصلاح: ٣١٢، الدر النضيد: ١٧٨، مناهج تحقيق المخطوطات: ٣٥، معجم الرموز والإشارات: ٣٥ الفائدة الخامس والعشرون.

ثم قال[١]: وأما كل ما يكتب في السطور والحواشي من تنبيه، أو تفسير، أو اختلاف ضبط.. فلا يجب أن يُخرّج إليه، فإن ذلك يدخل اللبس ويحسب من الأصل، ولا يخرج إلا لما هو في نفس الأصل.

أقول: ومنهم من يكتب مع (صح) (رجع). كما وأن البعض الآخر يكتب في آخر اللحق الكلمة المتصلة به داخل الكتاب في موضع التخريج ليؤذن باتصال الكلام.

ومنها:

الضرب:

ويقال له: (**الكشط**) أو(**المحو**)[٢] أو(**النقط**) أو(**التسويد**).

---

(١) الإلماع: ١٦٤، عن كتاب معجم الرموز والإشارات: ٣٥.

(٢) يظهر من الأكثر ترادف هذه الكلمات، بل ذهب المشهور إلىٰ جعلها بمعنىٰ واحد، وليس كذلك، إذ:

الكشط ؛ بمعنىٰ سلخ الورقة وقصها بسكين ونحوه. وهو نوع من الحك يستعمل لازالة الكلمة التي ليست من متن الكتاب ، ويقال له : القشط .

والمحو: هو الإزالة بغير قطع وسلخ لها إن أمكن، وترجح على الكشط، وأحسنها وأفضلها عند الكتاب هو الضرب بأنواعه، والكل متداول غالباً عند نساخ الحديث ومنهم سرىٰ لغيرهم.

اما التسويد : فهو نوع من الضرب بمعنىٰ نفي الكلمة من الكتاب بشرط عدم خلط الضرب بالمضروب عليه ، بل يكون فوقه منفصلاً عنه ويعطف طرف الخط على أوله وآخره .

والكل يستخدم لغرض علاج الزيادة في الكتاب من قبل الناسخ بمجيء كلمة مغلوطة، أووقوع في الكتاب ما ليس منه فيتخيّر فيه أحد أمور ثلاثة[١].

(ـــ) الخط المتصل، ويسميه المغاربة (الشق)، وهو خط ممتد دقيق ـ لا يمنع قراءة ما تحته ـ على كل ما وقع زيادة في الكتاب، وكذا كل ما كتبه على غير وجهه[٢].

(┌──┐) الخط الممتد المنعطف، ينعطف طرفاه على أول المبطل وآخره فوق الحروف منفصلاً عنها.

من... إلى.. يوضع فوق أول المبطل وآخره.

---

(١) وقد تعرض لها شيخنا الجدّ قدس سره في كتابه مقباس الهداية في علم الدراية ٣/٢١٤ ـ ٢١٧ تبعاً للشهيد الثاني في كتابه منية المريد في آداب المفيد والمستفيد: و عنه في معجم الرموز والإشارات ٣٢ ـ ٣٣ وغيرها.

(٢) روىٰ ابن الصلاح ـ في كتابه المقدمة (علوم الحديث) ٣١٧ ـ ٣١٨: تحت عنوان فصل في كتابة الحديث وكيفية ضبط الكتاب وتقييده عن ابن خلاد قوله: أجود الضرب أن لا يطمس المضروب عليه، بل يخط من فوقه خطاً جيداً بيّناً يدلّ على إبطاله، ويُقرأ من تحته ما خط عليه.

وقال القاضي عياض ما حاصله: إن اختيارات الضابطين اختلفت في الضرب، فأكثرهم على مدّ الخط على المضروب عليه مختلطاً بالكلمات المضروب عليها، ويسمىٰ ذلك (الشق) وحكيت أقوال أخر.

وقيل: (الشق) في باب الإبطال لحركة الكلمة وإعمالها.

لا ... إلى .. يجعل على أول المبطل وآخره[١].

ز ... إلى .. توضع فوق أول الزيادة ونهايتها[٢].

ط ... طـ .. يحصر المحذوف بين هذين الحرفين[٣].

٥...٥ (دائرة صغيرة شبيهة الصفر)[٤].. توضع في أول المبطل وآخره، فإن ضاق المحل جعل ذلك في أعلى كل جانب[٥].

(...) (نصف دائرة) تحصر الزيادة بينهما علامة حذفها[٦].

---

(١) أقول: ومثل هذا يحسن فيما صح في رواية وسقط في رواية أخرى، كما قاله البعض.

(٢) بمعنى كون المحذوف والمبطل هو من هنا إلى هنا، أو كونه زائداً إلى هنا..

(٣) قال في القاموس المحيط ١ / ١٢:.. وما شطب عليه فيها جعلناه بين هذين الحرفين هكذا (ط - ط).

(٤) وهذا الصفر علامة النقطة في المخطوطات القديمة، ولذا كان يسمى البعض الضرب على الشيء الزائد بـ: النقط، فيقال: أنقطه عليه.. أوهو منقوط.

(٥) قال ابن الصلاح في علوم الحديث (المقدمة) ٣١٨:.. ومن الأشياخ من يستقبح الضرب والتحويق، ويكتفي بدائرة صغيرة أول الزيادة وآخرها، ويسميها (صفراً) كما يسميها أهل الحساب.

اقول : المعروف ان التحويق هو هذا ، اي وضع نصف دائرة على اول الكلمة المضروبة (المنفية) من الكتاب وعلى آخرها . وتارة يحوق على النقض بالحمرة .

(٦) يقول ابن الصلاح في علوم الحديث ٣١٨:.. ومنهم من يستقبح هذا ويراه تسويداً وتطليساً، بل يحوق على أول الكلام المضروب عليه بنصف دائرة

⇐

.... (النقط المتتالية) توضع مكان الخط المـتصل، تـصل بـين المبطل.

كتابة كلمة (زائد) على أول الجملة الزائدة وختمها بكلمة (إلىٰ) بياناً للمقدار المحذوف، وقد تذكر كلمة (زائد) أو(ز) لتؤدي نـفس المعنىٰ على الكلمات التي يراد حذفها. وتكون غالباً بخط أصغر مـن المتن أو بلون آخر[١].

أما الضرب على الحرف المكرر؛ فقد اختلف فيه أيضاً؛ حـيث ذهب البعض إلى إبطال الثاني، لأن الأول كتب على الصواب، والثاني كتب على الخطأ! والخطأ أولىٰ بالإبطال.

وقيل: إنما الكتاب علامة لما يُقرء، فأولى الحرفين بالإبقاء أولهما عليه وأجداهما صورة.

وذهب القاضي عياض[٢] إلى تفصيل؛ بأن تكرر الحرف إن كان في أول السطر فيضرب على الثاني صيانة لأول السطر عن التسويد

⇐ وكذلك في آخره..

ثم قال: وإذا كثر الكلام المضروب عليه فقد يفعل ذلك في أول كل سطر منه وآخره..

وقال: وقد يكتفىٰ بالتحويق على أول الكلام وآخره أجمع.

(١) معجم الرموز والإشارات: ٣٣.

(٢) الإلماع: ١٧٢، وتبعه ابن الصلاح في المقدمة: ٣١٨، وغيرهما.

والتشويه، وإن كان في آخر سطر فليضرب على أولهما صيانة لآخر السطر.. وعلل ذلك بأن سلامة أوائل السطور وأواخرها على ذلك أولى، فإن اتفق أحدهما في آخر سطر والآخر في أول سطر فليضرب على الذي في آخر السطر: فإن أول السطر أولىٰ بالمراعاة.. !

وقالوا: إن كان المتكرر في المضاف أو المضاف إليه أو في الصفة أو الموصوف.. أو نحو ذلك لم يراعى حينئذ أول السطر وآخره، بل الإتصال بينهما في الخط، ولا يفصل بالضرب بينهما.

هذا؛ ويضرب على الحرف المتطرف من المتكرر دون المتوسط.

ومنها:

الإقتباس:

اختلف الأعلام في الإعلام عن إنهاء الإقتباس مع ندرة الإشتباه في بدء الكلام المنقول والمقتبس؛ إذ إن معرفة نهاية الفقرة المقتبسة أمر مشكل جداً آنذاك، فإنه إذا كان الإقتباس رواية شفوية، أو كان المؤلف قد اعتبرها رواية شفوية، فإن مجرد استعمال (قال) أو (نص) أو.. ما شاكلها تكون له دلالة كافية على بدء النقل والإقتباس، وقد يدلّ هذا الفعل (قال) على استمرار الإقتباس.

قال الدكتور محفوظ: إن وضع إشارة أو دلالة واضحة عند انتهاء

كل نقل أو اقتباس قد يسبب انقطاعاً في سياق البحث، وعليه كـان يُعدّ عيباً أو ركاكة تسيء إلى حسن الأسلوب، ولكن بالرغم من أنه أصبح تقليداً مألوفاً عند العلماء أن يضعوا إشارة أو دلالة على انتهاء النقل أو الإقتباس، فإنه لم يشع بينهم على نطاق واسع قـبل القـرن الثالث عشر الميلادي.

ثم إن من المصطلحات التي كانوا يستعملونها للدلالة على بـدء النقل الألفاظ والعبارات التالية: (هذا نص..)، (هذا كلام)، (هـذه الألفاظ)،(هذا قول..)، (هذا ما قاله..)..

واستعملوا أيـضاً قـولهم: (إلى هـنا قـول..)، (إلى هـا هـنا عبارة..)، (هذا نهـاية كـلام..)، (انـتهىٰ مـا ذكـره أو حكـاه أو أورده..)، (انتهى كلام.. أو قول..)، (آخر الكـلام..).. إلى غـير ذلك.

وقال أيضاً: ونعتقد أن استعمال (انتهىٰ) كما هي دون زيادة أتىٰ في عصر متأخر؛ أي أن الألفاظ والعبارات التي جئنا عـلى ذكـرها أسبق في الإستعمال من لفظة (انتهىٰ).

إلا أن ابن حجر في لسان الميزان[١] صرح أنه دائماً تستعمل لفظة (انتهىٰ) للدلالة على انتهاء الكلام الذي نقله أو اقتبسه عن غيره، وأن

---

(١) لسان الميزان ١ / ٤.

ما يأتي بعدها من كلام فهو له. كما أنه قال[١] أيضاً أنه يستعمل عبارة (قلت) عوضاً عن (انتهىٰ).

إلا أن النووي في السراج الوهاج[٢] تبعاً للرافعي في المحرر والمنهاج قال: وأقول في أولها ـ أي تلك المسائل ـ قلت، وفي آخرها: والله أعلم، لتتميّز عن مسائل (المحرر).

ثم لا يخفى أن الأقدمين كانوا ينقلون النصوص وهم لهم الحرية التامة في التصرف فيها وترجمتها بلغتهم الخاصه إلا إذا حققوا النقل ونصوا على أن هذا هو اللفظ المنقول فيقولون: انتهىٰ بنصه.

وأمّا المتأخرون ـ من القرن العاشر فما بعد ـ فإنهم يتبعون غالباً طريقة واحدة لا يحيدون عنها في تعيينهمْ نهاية النقل والإقتباس وذلك بقولهم (انتهى)، وقد يختصرونها بألف وهاء (أهـ) أو (اه) أو خصوص (هـ) أو (ه)[٣].

---

(١) تهذيب التهذيب ١ / ٥.

(٢) السراج الوهاج على متن المنهاج ١ / ٦ (دار الفكر ـ بيروت).

(٣) يقول الدكتور محمد المقداد في تعليقه على كتاب تحقيق المخطوطات: ٩٧: اختصرت كلمة (انتهىٰ) في النصوص العربية المخطوطة في آخر الكلام، ولاسيما ما كان مقتبساً من كلام الآخرين ونصوصهم، أو إشارة إلى انتهاء المسألة والنقاش بالحرفين (أ هـ)، ثم قال: وهذا أكثر شيوعاً في تلك النصوص.

أقول: صرح الوفائي في المطالع النصيرية: ٢٠١ بقوله:.. وكنت أرىٰ

⇐

كما أنهم قد يرمزون إلى انتهاء السماع بـ(أ هـ ع) وإلى انتهاء الإملاء (أ هـ م)، وكلاهما من الرموز التركيبية المشبّه.

ثم إن الظاهر أن لفظ (قلت) تدلّ على بدء كلام الناقل وبيان نظره، وبالدلالة الإلتزامية تدل على ختم النقل إن كان قبلها[1].

ومنها:

الهجاء:

وهو معرفة وضع الخط ورسمه وحذف ما حذف وزيادة ما زيد، وإبدال ما أبدل، واصطلاح ما تواضع عليه العلماء من أهل العربية والمحدثين والكتّاب.

قال الصفدي[2]: وهذا الباب جليل في نفسه قلّ من اتقنه، والمحدث والمؤرخ شديد الحاجة إليه..

ثم قال: فأذكر ههنا مهم هذا الباب فأقول: أكثر ما تجري أوضاع

⇐ بعض العجم ـ كعبد الحكيم على العقائد النسفية ـ يكتب (أ هـ) يدل (إلخ)، مع أن (أ هـ) عندنا علامة على انتهاء الكلام.. ثم قال: ولا مشاحة في الإصطلاح. قلت: نعم، ولكن لا كل اصطلاح! ولا في كل مكان، خصوصاً إذا لزم منه التدليس والتشوش.

(١) معجم الرموز والإشارات ٣٠ - ٣١ الفائدة التاسعة عشرة.

(٢) الوافي بالوفيات ١ / ٣٦ الفصل السادس.

الكتابة التي تحتاج إلى البيان في الهمزة والألف والواو والياء.. ثم تعرض لكل واحد منها.. ولا يهمنا درجها.

ومنها:

التصفيح:

وهو مما مارسه الأقدمون كثيراً واستعاضوه عن الترقيم، وحاصله هو وضع أول كلمة من الصفحة اليسرى في الزاوية اليسرى من الصفحة اليمنىٰ أو في أسفل تلك الصفحة للدلالة على أنها بداية الصفحة التالية، وقد تذكر أول كلمة من الصفحة التالية في ذيل الصفحة اليسرىٰ ـ ويقال لها علمياً: التصفيح ـ كما يقال لها: **التعقيبة**، أو: **التذييل**، كما كان يقال لها: **القيود** ـ أي الكلمة التي تكتب في ذيل الورقة كي تبدء بها الورقة التالية، وكانوا يفعلون ذلك ليهتدوا إلى ترتيب الأوراق عند اضطرابها وبعثرتها.

وقد نسخ هذا التصفيح بعد مجيء الترقيم للصفحات.. إلا أنهم اهتموا به للمّ مصنفاتهم وجمعها.

كما وان هناك مصطلح يقابل هذا وهو: الدش، اعني خربطة الصفحات[١].

---

(١) مقدمة جمهرة النسب ١/٣.

ومنها :

الابرازات :

وهي المرّات المختلفة التي يظهر أو يبرز فيها الكتاب نسخاً وضبطاً ، وتطابق الابرازه ـ في زماننا ـ : الطبعة ، ووظيفة المحقق هو الرجوع الى الأصل ، وهو كلام المؤلف نفسه .. وقد يكون الأصل ـ في بعض الحالات ـ اصلان أو أكثر ، وذلك فيما إذا كان المؤلف قد أبرز الكتاب مرات ، وكانت الابرازات تختلف بعضها عن بعض ، وقد توجد بين الابرازات فروق ، إذ بعد ان يُبرز المؤلف كتابه اول مرّة يداوم على تصحيحه ، وتوسيع مضمونه ، واضافة الملحقات إليه .. والذي يستحق النشر من كل هذه الابرزات هي النسخة التي ابرزها المؤلف بنفسه على التي ابرزت بعد وفاته .

قيل : وقد يؤثر المسهبة على المختصرة ، والمصحّحة على التي فيها خلل ، والتي لها نسخ كثيرة على التي لها نسخ قليلة .. هذا غالباً ، مع ما يلزم المحقق الناشر من بيان مزايا كل ما في الابرازات التي تركها مع بيان خصائصها وامتيازاتها .

وكان الكتاب يبرزا احياناً بعد وفاة المؤلف مرة أو مرات مع بعض الشرح والتفسير ، أو مع إلحاق شيء جديد به بعد ان يضم اليه

ما جمعه غيره من الملحقات ..

قال في اصول نقد النصوص[١] : .. ففي حالة اختلاف الابرازات يجب على الناشر ان يختار ابرازة واحدة لكتاب ولا يمزجها بغيرها ، ولو فعل لأحدث شيئاً لم يكن موجوداً من قبل ؛ لان وظيفته العلمية هي المحافظة على كل ما يروى بدون استثناء .

قيل : ومن اصول النشر منع التلفيق ؛ وهو ان يجمع القارئ وجوهاً وطرقاً مختلفة ، فينتقل من قراءة إلى اخرىٰ .

ومنها :

النحت :

وهو ـ في اللغة ـ النشر والقشر والبَرْي، يقال: نحت الخشب والحجارة .. إذا براها . ونَحتَ الحجر : سواه وأصلحه[٢] .

واصطلاحاً: هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون هناك ثمت تناسب في اللفظ والمعنىٰ بين المنحوت والمنحوت منه[٣] .

مثال المنحوت قولهم :

---

(١) اصول نقد النصوص : ٢٧ .

(٢) كما جاء في الصحاح ١/٢٦٨ ، وتاج العروس ١/٥٩١، ولسان العرب ١٤/٦٦، وغيرها .

(٣) المصطلحات العلمية في اللغة العربية ، مصطفىٰ الشهابي: ١٧ ـ ١٨.

البسملة .. من : بسم الله الرحمن الرحمن .

سَبَحْلَ .. من : سبحان الله ، ويقال : سبحلّه .

الحوقلة[١] .. من قولهم : لا حول ولا قوة الا بالله ، وقيل : حوقل.

الحمدله .. من : الحمد لله ، ويقال : حمدل .

الحيعلة .. من : حي على الصلاة .. أو حي على الفلاح .. أو حي على خير العمل .

الهيللة .. من : لا إلا الا الله .

الحسبلة .. من : حسبنا الله .

الطبقلة .. من : اطال الله بقاك .

.. إلىٰ غير ذلك من مواردها .

كما وقد يعبر عن الحكاية عن الاقوال ؛ كقولهم :

الجعفلة .. من قولهم : جعلت فداك .

البأباة .. من قولهم : بابي انت وأمي[٢] .

البخبخة .. من قولهم : بخ بخ .

---

(١) لقد عبر البعض عن الحوقلة بـ : الحولقة ، وقد كره ذلك شيخنا الجد طاب ثراه ـ كما جاء على حاشية كتابه « مرآة الكمال لمن رام صالح الأعمال » ذيل المقام الثاني في آداب الذكر : ٢ ـ قال : وإنّما عبّرنا بذلك دون الحولقة ، لكونه اوفىٰ بالمكنىٰ عنه ، فان الحاء علامة لـ (لا حول) ، والقاف (لا قوة) (و) الواو بينهما هي العاطفة ، واللام والهاء علامة (الا الله) .

(٢) وقد يقصد بها الحكاية عن قول الصبيان : بابا .

الدمعزة .. من قولهم : ادام الله عزك (عزتك) .

الفذلكة .. من قولهم : فذلك كذا وكذا[١] .. وأشباه ذلك .

وكذا قولهم :

السبحقة .. من قولهم : يا ابا اسحاق .

البرهمة .. من قولهم : يا ابا ابراهيم .

البهشمة .. من قولهم : يا ابا هاشم .. وامثال ذلك ..

اما وروده في النسب مثل قولهم : نسبة الى عبد شمس : العيشمي .. فهو كثير .

ولا يخفى انه قد اعتبر النحت هذا نوعاً من الرمز لمجموعة كلمات بحروف تؤخذ منها ثم تدمج في كلمة واحدة[٢] .

قال الوفائي[٣] : لما كان الخط نائباً عن اللفظ ، وهو قد يحذف منه

---

(١) اقول : هي مصدر ، والماضي : فذلك ، ويراد بالفذالكة مجمل أو خلاصة ما فعل اولاً ، حساباً كان أو غيره ، وهي مخترعة من قول الحاسب ـ إذا اجمل حسابه ـ : فذلك كذا وكذا .

(٢) وسيأتي الحديث عن مثل هذا مفصلاً في رسالتنا القادمة في علم النسب تحت عنوان تذييلان، الثاني.. وقد ذكرناه تحت عنوان باب النسب إلىٰ المضاف، وكيفية النسبة إلى الأبناء ونسبة الجماعة إلىٰ الواحد والإسم المضاف إلىٰ شيء سواء أكان اسماً أو كنية، وكيفية تثنيته وجمعه.. إلىٰ آخره.. وعددنا جمعاً من الأسماء والألقاب والكنىٰ المنحوتة، فراجع.

(٣) المطالع النصيرية للمطابع المصرية : ٢٠٠ ـ ٢٠١ وقد سلف بعض كلامه قريباً .

بعض الكلمة اتكالاً على فهم السامع أو تفهيم الموقف إلى المعلم .. ثم قال : وقد ينحتون من الكلمتين كلمة : كالحسبلة والحولقة (كذا ، والظاهر : الحوقلة) ، والحيعلة ، والبسملة ، والحمدله .. ونحوهما فكذلك للكتاب رموز تشبه ذلك .

هذا، وليس هناك ثمّة قواعد واضحة في الحروف التي تنتزع من كل كلمة لتأليف الكلمة المنحوتة، ولذا تجدهم يقولون مثلاً: (دمعز) «في أدام الله عزه»، وليس فيها حرف من حروف لفظ الجلالة. وعليه فلا يشترط في النحت الأخذ من كل الكلمات، ولا أخذ الكلمة الأولىٰ بتمامها ، ولا المحافظة على الحركات والسكنات، وإنّما يراعىٰ فقط فيه ترتيب الحروف، كذا على المشهور.

ولم يجوز القدماء النحت بأقسامه إلا ما كان منه سماعياً[1]، وحكي عن فقه اللغة لابن فارس قياسيته ، لذا عده بعض علماء اللغة ضرباً من ضروب الاشتقاق ، لكن مجامع اللغة العربية في القاهرة ودمشق وغيرهما قد أقرّت جوازه لكن عندما تلجئ الضرورة العلمية أوالعملية له[2].

---

(١) أقول: مع كثرت ما ورد النحت عن العرب فلا يُعد قياساً في نظر بعض النحاة، وخالفهم جمع منهم، ومن المسموع أيضاً، ويتصرف فيه تصرف الرباعي والخماسي فيقال: بسمل يبسمل بسملة فهو مبسمل وكثير البسملة.

(٢) المصطلحات : ١٧ .

أقول: وكان قرار مجمع القاهرة في جواز النحت[١] كالآتي: النحت ظاهرة لغوية احتاجت لها اللغة قديماً وحديثاً ولم يلتزم فيه الأخذ من كل الكلمات، ولا موافقة الحركات والسكنات، وقد وردت من هذا النوع كثرة تجيز قياسيته، ومن ثم يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر اسم فعل عند الحاجة على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف دون الزوائد، فإن كان المنحوت اسماً اشترط أن يكون على وزن عربي والوصف منه بإضافة ياء النسب، وإن كان فعلاً كان على وزن فُعْلَل أو تفعلل إلا إذا اقتضت غير ذلك الضرورة، وذلك جرياً على ما ورد من الكلمات المنحوتة[٢].

وعلى كل؛ فيعد المنحوت نوعاً من المولد.. الذي قيل عنه[٣] أنه كل ما استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضىٰ.. ويقابله: الدخيل: وهو ما دخل اللغة العربية من مفردات أجنبية، سواء في ذلك ما استعمله العرب الفصحاء في جاهليتهم أو بعد إسلامهم، وما استعمله من جاء بعدهم من المولدين[٤].

---

(١) مجلة مجمع اللغة في القاهرة، الجزء السابع: ١٥٨، ثم جدد القرار فيما بعد.

(٢) المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث: ٢٠٤.

(٣) لسان العرب ٤/٤٨٥.

(٤) مجلة مجمع اللغة ١/٣٣ـ ٣٤، و٢٠٣ ـ ٢٠٤، فقه اللغة: ٢٠٣ ـ ٢٠٤، وغيرهما.

ويطلق على القسم الأول من الدخيل ـ أعني ما استعمله الفصحاء من العرب ـ اسم: المعرب[١] ويقال له: التعريب، وعلى القسم الثاني منه.. أي ما استعمله المولدون من ألفاظ أعجمية لم

---

(١) وهو لغة ـ كما في الصحاح ١٧٩/١، وتاج العروس ٣٧٣/١ ـ ٣٧٤ مادة عرب ـ يقال: تعريب الإسم الإعجمي: هو أن تتفوَّه به العرب على منهاجها، يقال: عرَّبته العرب وأعربته أيضاً، ومنه يقال: عرّب الكلام .. اذا أظهر وأوضحه. واصطلاحاً هو ما استعملته العرب في الألفاظ الموضوعة لمعان تخص غير لغتها.

أو قل: إدخال كلمة أجنبية في اللغة العربية بعد تغيير يجري على هذه الكلمة من زيادة أو نقص أو قلب لتصير على وزن من أوزان العربية، كما قاله في المعجم المفصل في النحو العربي ٣٥٩/١ ـ ٣٦٠.

ثم ان المعرب في كلام العرب على ثلاثة أقسام:

الأول: هو ما غيرته العرب وألحقته بكلامها، فحكم ابنيته في اعتبار الأصيل والزائد والوزن حكم ابنيته الإسماء العربية في الوضع، ومثلوا له بـ: درهم وبهرج.

والثاني: هو ما غيرته العرب ولم تلحقه بأبنية كلامها، فلا يعتبر فيه ما يعتبر في القسم السالف، ومثل له نحو: أجر وسنسبر. ولم يعد من أبنية كلامهم بخلاف السالف.

الثالث: قسم تركوه غير مغير.

وقد ذكروا وجوهاً زادت على السبعة لمعرفة المعرب والأعجمي.

انظر: كتاب المزهر للسيوطي ١٣٠/١، وأبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية: ٣١٥ ـ ٣١٦، وغيرهما.

يعرفها فصحاء العرب باسم: الأعجمي المولد[١].

ثم أنه قد اصطلح المحدثون من الباحثين على أن العرب الفصحاء هم عرب البدو من جزيرة العرب إلى أواسط القرن الرابع الهجري، وعرب الأمصار إلىٰ نهاية القرن الثاني الهجري، ويسمون هذه العصور بـ: عصور الإحتجاج، وإن المولدين هم من عدا هولاء ولو كانوا من أصول عربية[٢].

ثم أن النحت عندهم[٣] على أنواع منها:

النحت الإسمي؛ وهو مالو أخذ اسم من اسمين أو أكثر يجمع بين معانيها، مثل: (جلمود) كلمة مأخوذة من (الجَلد) و(الجَمد).

النحت الفعلي: وهوأخذ من جملة دلالة على معناها أو على النطق

---

(١) فقه اللغة: ١٩٣.

أقول: لهم اصطلاح آخر هنا وهو قولهم: شبه العجمة، ويسمىٰ شبه العلمية، وهو العلم الذي لم تُسم به العرب أصلاً ولكن له نظائر في العربية، مثل إبليس، أو هوالعلم الذي ينهي بواو ونون ولا يدل على جمع بل على مفرد، وهو من خصائص الأسماء الأعجمية، مثل: زيدون.

كما ولهم بحث في وجود الألفاظ الأعجمية في القرآن الكريم وعدمها، حيث ذهب الأكثر الى وجودها، وانكرها بعض أهل العربية، وذهب الجواليقي في المعرب إلىٰ أنها أعجمية باعتبار الأصل وعربية باعتبار الحال.. ولا غرض لنا في الخوض في هذه المباحث.

(٢) التعريف في التراث العربي للدكتور عبدالعالي سالم مكرم: ٥٩.

(٣) المعجم المفصل في النحو العربي ١٠٩٥/٢.

بها مثل: بأبأ منحوت قولهم: بأبي أنت.

النحت النسبي: هو أخذ كلمة من علمين نسبةً إليهما، مثل: عبد ربي، منحوتة من عبد الدار.

النحت الوصفي: وهو فيما لو أخذت كلمة من كلمتين لدلالة على صفة بمعناها أو أشد منه، مثل كلمة: صلدم، منحوتة من الصَّلد والصَّدم.

وعلى كل، فهو بحث طويل الباع احببنا الاشارة إليه، وان كان لا يمس كثيراً بحثنا الذي نحن فيه.

ومنها:

الإعجام[1]:

فقد تعارف عندهم لبيان العجمة في الحرف إلى وضع نقاط مقابل

---

(١) يقال: عجم الحروف يعجمها عجماً وأعجمها وعجمها.. أزال عجمتها بما يميّزها عن غيرها بنقط وشكل.

أقول: يقال للإعجام: الترقيم، إذ يقال رقم الكتاب يرقمه رقماً بمعنىٰ أعجمه وبينه بما يميزه عن غيره بنقط أو شكل، كما يقال له: الشكل، إذ يقال شكل الكتاب يشكله مشكلاً وأشكله: ضبطه وأعلمه بعلامات الإعراب، كما يقال له: النقْط، إذ أن قولهم نقط الحرف وعليه ينقطه نقطاً ونقطة: إذا أعجمه ووضع عليه النقط لتمييزه، ونقط الكتاب: شكله، فهو منقوط.. أي مشكول. لاحظ: الإفصاح ١ / ٢١٧.

ولذا عُرّف الشكل بـ: تقييد الاعراب.

الحروف المهملة، وقد توضع بعض الكلمات لضبط نقاط الكلمة، فمثلاً قد توضع على الثاء كلمة (مثلثة)، أو على الزاي كلمة (مثناة تحت بعد همزة) أو على الياء كلمة (مثناة تحتية أو تحت)، كما قد يقال: (الموحدة) وتعني عندهم الباء ذات نقطة واحدة من تحت مقابل المثناة ـ ذات نقطتين ـ والمثلثة ذات ثلاث.

وفي الإعجام ـ أي الشكل والضبط ـ يحتاج المحقق كذلك إلى خبرة خاصة، وهذا هو الذي كان يسميه أبوالأسود (النقطة)، قال أبوالأسود لكاتبه القيسي: إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة على أعلاه، وإن ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت فمي فاجعل النقطة تحت الحرف، فإن اتبعت ذلك شيئاً من غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين...

ومقابل هذا ضبط المهملات غير المعجمة بوضع بعض الإشارات على الحروف لئلا يقع الإلتباس فيها، وتكون علامات الإهمال دالة على عدم إعجامها.

وقد اختلف في كيفية ضبطها على أقوال، تعرض لها الشيخ الجد طاب ثراه في مقباس الهداية[١] وعلّقنا عليه، فلاحظ.

---

(١) مقباس الهداية ٣/٢٠١ ـ ٢٠٣، ومعجم الرموز والإشارات: ٢٩ ـ ٣٠، ولاحظ: وفياة الأعيان للصفدي ١ / ٤٣.

وهنا مصطلح آخر يعرف بـ: الترقين، وهو نَقْط الخط وإعجامه ليتبين، والترقين: تزيينه وتحسينه[١].

ويقابله: المشق، اعني سرعة الكتابة والخط.

ولهم مصطلح: التدقيق: اعني الكتابة بالخط الدقيق، وقد كره الاعلام ـ كابن كثير ـ بغير عذر، وكذا التعليق.

وعلى كل، فقد حبذ العلماء تحقيق الخط ـ اعني توضيحه وتبيينه ـ، بل قيل: ان لفظ التحقيق ينصرف الى تحقيق الكتاب من حيث الشكل والنقط بما يؤمن فيه من اللبس.

ومنها:

الإهمال:

وهو هلال صغير[٢] يوضع فوق الحرف المهمل كالراء والسين والصاد ليدل على كون الحرف غير منقوط، وكثيراً ما ترسم علامة الإهمال هذه فوق حرف العين مع رسم عين صغيرة تحته، ومرة واحدة ترسم تحت حرف الطاء طاء صغيرة لكونها طاء لا ضاء.

---

(١) الإفصاح ٢١٧/١.

(٢) أصل هذا الهلال (لام ألف لا) إشارة إلى أنه لاشيء على الحرف، أي لا نقطة عليه.

وقد حُقّقت بعض الحروف المهملة كالحاء والراء والسين والصاد والعين.. برسم حاء صغيرة تحت حرف الحاء أو عين صـغيرة تحت حرف العين.. وهكذا، لكن بصورة خط عمودي صغير ملتوٍ قليلاً.

كما وانه قد تقطع الحروف ؛ وذلك بان تفرق حروف الكـلمة ، المشكلة في هامش الكتاب ليظهر شكل الحرف بكتابته مفرداً في بعض الحروف ـ كالنون والياء التحتية ـ بخلاف ما اذا كتبت الكلمة كلها .

ويقال لهذا : قطع الحروف .. ويقابل هذا : التعليق ، وذلك يكون بخلط الحروف التي ينبغي تفريقها .

ولا بأس بأن نختم البحث بموضوع مهم جداً عندهم ألا وهو:

التلوين:

وقد سبق وأن قلنا إن له دوراً كبيراً في إخراج الكتب وتنظيمها، ومن ثم ضبطها، إذ الملاحظ أنه كثيراً ما كان القدماء يستعملون اللون الأحمر ـ وندر غيره ـ للتمييز[1] في الكتب الخطية، وذلك للتعليم على أن ما كتب به متناً أو آية أو مبدء رواية أو يحرك به المتن أو يوضع به خط على أول المتن أو الشرح أو الشارح أو الكلام المنقول.. وغير ذلك، وكذا في العناوين ونسخ البدل أو موارد الحذف بأن يحوق به على النقص[2]، وكذا يشار به إلى الزيادات الواقعة في النسخة أو النقص، واستعمل في كتب الحديث لبيان اللحق الساقط من الرواية. كما أنا قد وجدناهم استعملوا اللون الأحمر أيضاً عند اختلاف الروايات، بأن يجعل أولاً: متن الكتاب على رواية خاصة، وما كان

---

(١) ومن هنا قال العلامة المامقاني في موسوعته الرجالية تنقيح المقال ٣ ـ باب الكنى: ٢٠ (من الطبعة الحجرية) في ترجمة أبي صادق بشر بن غالب:.. ولذا أن في النسخة المعتمدة وضع علامة الحمرة فوق (أبي صادق) تارة، وفوق (بشر بن غالب) أخرى.

(٢) ومن هنا عرفت الحمرة بـ: علامة بالمداد الاحمر تلحق الزيادات على الرواية في كتب الحديث، اما النقص فيحوق عليه بالحمرة.

من زيادات لرواية أخرى أعلم عليها باللون الأحمر، أوخصت الرواية الملحقة بالحمرة، كما فعله أبوذر الهروي من المشارقة، وأبوالحسن القابسي من المغاربة. قاله أبوالصلاح في المقدمة[١].

ويقول المزّي (المتوفىٰ سنة ٧٤٢ هـ) في كتابه تهذيب الكمال[٢]:.. وقد جعلت على كل اسم كتبته بالحمرة رقماً من الرقوم المذكورة أو أكثر بالسواد ليعرف الناظر إليه عند وقوع نظره عليه من أخرج له من هولاء الأئمة، وفي أي كتاب من هذه الكتب أخرجوا له..

ثم قال: ورقمت عليها أو على بعضها رقوماً بالحمرة يعرف بها في أي كتاب من هذه الكتب وقعت روايته على ذلك الإسم المرقوم عليه، ورواية ذلك الإسم المرقوم عليه عنه..

بل نجد ناسخ كتاب الوافي بالوفيات للصفدي[٣] قد كتب رموز كتابه كلاً في الاصل باللون الأحمر.

كما وأن التلوين ـ خاصة بالأحمر ـ كان له دور كبير في الكتابة القرآنية سواء في الحركات أو القراءات أو إبانة بعض الحروف أو

---

(١) المقدمة لابن الصلاح: ٣١٩ ـ ٣٢٠، وحكاه عنه في تصحيح الكتب ٣٤ ـ ٣٥، وسندرج كلامه قريباً.

(٢) تهذيب الكمال ١ / ١٥١.

(٣) الوافي بالوفيات ١ / ٤١ ـ الحاشية.

إدغامها أو إمالتها.. فنحن نجد الدائرة الحمراء ـ مثلاً ـ في آخر الكلمة في المصاحف القديمة علامة الإمالة عندهم، بمعنىٰ إمالة الفتحة إلى الكسرة، وكذا إمالة الألف إلى الياء، وكذا كتابة حروف العلة التي لا يتلفظ بها عند الوصل ولا الوقف ولا إعراب لها.

كما وقد استعمل علماء الضبط النقاط باللون الأحمر في كتابة بعض الحروف القرآنية التي هي متحركة ويلزم التلفظ بها، إلا أنها تركت في المصاحف العثمانية وما بعدها.

يقول ابن الصلاح في مقدمته[١]:.. وقد يدفع إلى الإقتصار على الرموز عند كثرة الروايات المختلفة، واكتفى بعضهم في التمييز بأن خص الرواية الملحقة بالحمرة... فإذا كانت في الرواية الملحقة زيادة على التي في متن الكتاب كتبها بالحمرة، وإن كان فيها نقص والزيادة في الرواية التي في متن الكتاب حوق عليها بالحمرة.. ثم على فاعل ذلك تبين من له الرواية المعلمة بالحمرة في أول الكتاب أو آخره..

---

(١) المقدمة الرابع عشر من علوم الحديث: ٣١٩ ـ ٣٢٠.

ثم لا بأس في هذه العجالة من الإشارة إلىٰ بعض المميزات والمصطلحات والرموز عند القدماء من النساخ والمؤلفين، اهتموا بها وأهمّنا ذكرها هنا.. فمنها:

* النقطة والتنقيط:

فالنقطة؛ التي هي عندهم أعم من الصفر والدائرة الصغيرة، كان لها دوراً كبيراً في إبراز الحرف وتميزه، وإظهار إعجامه عن إهماله، وكذا كان لها دور عند النساخ والكتّاب المسلمين قديماً قبل أن يعرفها الغرب أو يسمع بها..

يقول ابن الصلاح[1]:.. وينبغي أن يجعل بين كل حديثين دائرة، وممن بلغنا عنه ذلك.. إلى آخره.

ويقول ابن كثير[2]: قال الخطيب البغدادي: وينبغي أن يترك الدائرة فعلاً، فإذا قابلها نقّط فيها نقطة..

ويقول الدكتور عبدالسلام هارون[3]:.. فالنقطة قديمة عند

(١) المقدمة لابن الصلاح: ٣٠٥.
(٢) الباعث الحثيث: ١٥١.
(٣) تحقيق النصوص ونشرها: ٦٧.

العرب، وكانت ترسم مجوّفة هكذا(٥) ، وكان يضعها النـاسخ قـديماً لتفصل بين الأحاديث النبوية..

ثم قال: وكان قارئ النسخة على الشيخ أو معارضها على النسخ يضع نقط أخرى مصمته داخل هذه الدائرة (⊙) ليدل بذلك على أنه انتهىٰ في مراجعته إلى هذا الموضع، وعليه فقد كان القدماء يختمون نقلهم للنصوص عن الغير أو المصنفات بكلمة (انتهى) وهـي نـظير النقطة اليوم، بل أن النقطة قديمة الإستعمال عند الكتّاب والنساخ إلاّ أنها كانت تأتي غالباً بمعنى أخص، إذ تـوضع أحـياناً بـين الآيـات والأحاديث علامة الإنتهاء أوالفصل، وترسم غالباً مجوفة (٥).

ثم إن هذه النقاط تأتي بأنحاء مختلفة لمعاني متعددة، نظير:

ـﹸـ = تنقيط الحرف من أعلىٰ أو أسفل يدلّ على أن الكلمة تـقرء بالإهمال والإعجام معاً.

... = (ثلاث نقط في صف واحد) توضع تحت الحرف أو فوقه وكذا الكلمة تشير إلى إهمال ذلك الحرف أو الكلمة.

---- = (خط ممتد منقط غير متصل) يدلّ على بياض في الأصل الذي كتب عليه الكتاب المخطوط.

ؤ = (ثلاث نقاط مقلوبة) توضع على الكلمة علامة قراءتها بالإهمال.

∴ = (ثلاث نقاط هرمية) علامة توضع رأس السطر عند النسخ الثاني لتدل على سقوط كلمة أو أكثر من الكاتب الأول، أو وجود بياض أو فراغ في الأصل، وهذا يكون كاشفاً على أن الناسخ الثاني قد توجّه لذلك، وهو لا يعلم ما هو ولا يسعه أن يستظهره. وقد يعين محلها بنفس الشكل.

∴ ∴= من رموز التجويد؛ علامة تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصحّ الوقف على الآخر نحو:

﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَرَيْبَ ۛ فِيْهِ ۛ هُدَى لِلْمُتَّقِيْنَ ﴾.

⁘ = توضع في آخر السطر أو الصفحة لتدل على ملء الفراغ الذي لا يسع الكلمة التالية لها..!

ومنها:

الخطوط:

فقد لعبت دوراً أيضاً في إخراج النص وتنظيمه؛ سواء ما كان منها أفقياً أو عمودياً، أو معوجاً (مائلاً)، نظير:

ـــــ = (خط أفقي) يوضع فوق الآية ليدلّ على موضع السجدة.

ـــــ = يوضع فوق الحرف دالاً على إهماله.

ـــــ = علامة على أنّ ما تحته بداية لكلام مهم.

ـــــ = إشارة إلى حاشية.

ـــــ = يوضع على الكلمة علامة أنها أول الكلام، أو بداية السطر، أو مبدء رواية، أو عنوان.. أو غير ذلك، أو يدلّ على أن ما تحته هو المتن وغيره هو شرح له.

ـــــ = يوضع خط على الكلمة الواردة في أول الجملة علامة لبداية الشرح.

ـــــ = يوضع فوق كلام للدلالة على كون ما تحت الخط هو الأصل في الكتاب، وأن ما عداه شرحاً له.

ـــــ = يوضع فوق الكلمة أو الكلمات مخالطاً رؤوسه دالاً على الضرب والمحو، ويقال له: الكشط أيضاً، أو الشق، أو النشق بأن ينفى ما ليس من أصل الكتاب بالضرب عليه.. وقد سلف مفصلاً.

| = (خط عمودي) يوضع على الحرف القرآني للدلالة على وجوب النطق بالحرف المتروك.

/ = (خط مائل) يوضع للفصل بين كلامين أو حديثين نظير الدائرة الصغيرة.

┌──┐ = (خط معكوف الطرفين) يدل على وجود خطأ ناشئ من زيادة بعض الكلمات.

‗‗‗ = (علامة مساواة كبيرة عليها خط معطوف لأحد الجهتين) ليدل على موضع بداية السقط في السطر، والخط المعطوف إلى الجهة التي كتبت فيها الحاشية أو اللحق.

ومنها:

الهلال:

وكذا: نصف الدائرة، وما يعبر عنه اليوم بـ: الأقواس.. وقد لعب دوراً عند النساخ أيضاً، وهو يأتي بانحاء متعددة عند القدماء مثل:

⌒ = (خط منحني لفوق) يوضع على الحرف ليدل على إهماله.

) = (نصف الدائرة) يحوق بها الكلام علامة كونه محذوفاً، نظير ما إذا ضرب فوق لفظ بخط أو غيره.

◡ = (الشكلة الصغيرة كالهلال)، توضع في الكتب الخطية على الحروف المهملة لضبطها، نظير: ح، د، ر، س، ص.. إلى آخره.

◠ = (دائرة مفتوحة) توضع بين الحديثين للفصل بينهما أو لتمييز أحدهما عن الآخر لئلا يحصل التداخل، وقد تكون بدل (ح) وهي الحيلولة، وهي خاصة بكتب الحديث، نظير: 0

( ) = توضع في أول وآخر المنقول من نص الكتاب في الشرح، نظير ما هو متعارف اليوم في نظام الأقواس.

(❋) = إشارة إلى تكرر حاشية أخرى على نفس الأصل (المتن).

◠ = (نصف دائرة وفيها رقم) توضع على كلمة لها حاشية، وهكذا ا...ائر الأعداد، وترتب الحواشي بترتيب الأرقام.

(★) = (قوس لفوق وسطه نجمه) يوضع فوق كلمة لها حاشية، فتوضع هذه العلامة في بداية تلك الحاشية، وغالباً ما توضع فيما لو أراد المحشّي نقل كلام ناقص من الأصل ومناقشته.

(٠) = تستعمل فوق الحواشي الصغيرة، وغالباً الحواشي التي تكون بين الأسطر للإشارة إلى أن هذه لصاحب الحاشية الكبيرة الموجودة في هوامش الكتاب.

ومنها:

الدوائر:

وقد كان لها دور كبير ـ ايضاً ـ عند القدماء في التعليم والرمز إلى أمور عديدة، وهي تارة تكون مفرغة، وأخرى سوداء، وثالثة مملوءة بنقطة، أو صليباً، أو نجمة، أو غيرها، وتارة مغلقة وأخرى

مفتوحة، مثال ذلك:

O = (الدائرة المغلقة ويقال لها: المحلاة) التي في جوفها رقم بعدد الآيات القرآنية تدل بهيئتها على انتهاء الآية وبرقمها على عدد تلك الآية من تلك السورة، ولم يجوزوا وضعها قبل الآية كما هو واضح، ولذا لا توجد في أوائل السور.

O = (الحلقة المدورة المجوفة) يعبر بها عن الآية إذا لم يكن معها شيء، وإذا كان معها شيء مثل: (ج) الجيم، أو(ز) الزاء، أو (م) الميم، أو(ص) الصاد.. وغيرها، فهي تابعة لها في الحكم.

ه = (الصفر المستدير) يوضع في الكتابة القرآنية على أحرف العلة، ليدل على زيادة ذلك الحرف وعدم جواز النطق به، لا في الوصل ولا في الوقف.

o = (حلقة مجوفة) تدلّ على ما يدلّ عليه مفهوم النقطة اليوم ورأس السطر، وبها يختم الكلام أو الجملة، أو ينتهى بها المقطع، ويفصل بها بين كلامين، وقد سلف الحديث عنها وأنها متعارفة عند الأقدمين.

o = اصطلاح أهل المغرب، وهو رسم الصفر كدائرة عند الحساب، وهم كانوا ـ ولا يزالون إلى الآن ـ يكتبون أرقام الحساب برسم الأرقام المعروفة عند الأفرنج، بخلاف أرقام أهل المشرق.

ومن الأشياخ من يستقبح الضرب والتحويق، ويكتفي بدائـرة صغيرة أول الزيادة وآخرها، ويسميها (صفراً) كـما يسـميها أهـل الحساب .. وقد سلفت .

O = توضع آخر البيت عند شرحه شرحاً دمجياً علامة لانتهاء البيت.

O = دائرة حمراء توضع في آخر الكلمة في المـصاحف القـديمة علامة الإمالة، بمعنى إمالة الفتحة إلى الكسرة، وكذا إمالة الألف إلى الياء.. وهكذا.

O = دائرة مغلقة أو مفتوحة توضع بين الحديثين للفصل بينهما، أو لتمييز أحدهما عن الآخر لئلا يحصل التداخل[1]، وقد تكون بدل (ح) الحيلولة. وهي خاصة بكتب المحدثين، نظير: ⊂.

ه = دائرة ويقال لها: الصفر، توضع أول الزيادة مـن الكـتاب وآخرها لتشعر بخلو ما بينهما من الصحة!

0 = (الصفر الصغير المستطيل القائم) يوضع في الكتابة القرآنية فوق ألف بعدها متحرك ليدل على زيادتها وصلاً لا وقفاً، نحو:

﴿ أَنَا۠ خَيْرٌ مِنْهُ ﴾[2].

---

(١) ويقال لهذه الدوائر : الدارات ، وقد كانت ترسم غفلاً (فـارغه) فـاذا قـوبل الحديث باصله نقط وسط كل دائرة او خط في وسطها خطاً .

(٢) سورة ص (٣٨): ٧٦.

ہ = (دائرة مسدودة الوسط بمنزلة النقطة) توضع فوق الهمزة الثانية لبيان أن هنا تسهيل وأن الكلمة بين بين ، مثلاً بين الهمزة والألف في قوله تعالى ﴿ءأعْجمي﴾.

⊙ = (حلقة منقوطة الوسط) علامة البلاغ والمراجعة عند المقابلة، حيث كان من عادة القدماء عندما ينتهون من نسخ مؤلفاتهم أو كتاب غيره أو مقابلة ما كتبه غيرهم أن يضعوا نقطة ضمن حلقة مفرغة علامة أن هذه الفقرة قد روجعت[١]، وهي نظير: بلغ.

⊙ = (دائرة منقوطة الوسط أفقياً) تشير إلى أن الدائرة التي رسمت على غفلة، وأن الحديث أو الآية مستمران، هذا عند من لا يجوّز الكشط والحك من النساخ، وقد تكتب هكذا: ⊖.

⊕ = (دائرة فيها زائد أو صليب) تدلّ على أن موضع الحاشية في الصفحة اللاحقة أو السابقة.

• = (دائرة صغيرة مملوءة) توضع أول الزيادة من الكتاب وآخرها لتشير إلى خلوّ ما بينهما من الصحة.

● = دائرة سوداء توضع بين صدر البيت وعجزه كي يميزان عن

---

(١) قال ابن الصلاح في المقدمة: ٣٠٦:.. واستحب الخطيب الحافظ أن تكون الدارات غُفلاً، فإذا عارض؛ فكل حديث يفرغ من عرضه ينقط في الدارة التي تليها نقطة أو يخط في وسطها خطاً. قال: وقد كان بعض أهل العلم لا يعتد من سماعه إلا بما كان كذلك أو في معناه.

بعض.

O O = (حصر الكلمة أو العبارة بدائرتين صغيرتين) لتدل على خطأ ناشئ من زيادة بعض الكلمات، وقد تحصر العبارة بين قوسين؛ نصف دائرة صغيرة على حد تعبيرهم وقد سلفا.

ومنها:

علامات المساوات:

والإضافة، أو التنوين، أو الهمزة، أو الشدّة، أو الشولة المقلوبة، نظير:

= / = توضع في كتب الرجال على بعض الأعلام للإشارة إلى أنه كسابقة، ويقال لها: الكشيدتين. واليوم تأتي بمعنى انظر، أو راجع.

= / = توضع للمعاني المساوية أو للإرجاعات الكاشفة في الأسماء المترابطة.

= / = (علامة مساواة أكبر من المتعارف) توضع في الفراغات بين الكلمات علامة عدم وجود سقط بينهما وارتباط الكلمات مع بعضها.

+ = وضع بعضهم علامة كالصليب أو الزائد على أول الفكرة التي يحسّ بأنها غامضة. ولم أعرف عمومية العلامة.

ً = فتحتان توضع فوق بعض الأرقام (١ً، ٢ً) للدلالة على أن الرقم يقرء منوناً، بأن يقال: أولاً، ثانياً..

ء = (همزة صغيرة) توضع فوق الحرف أو تحته لتدل على إهمال ذلك الحرف عند بعض النساخ.

ّ = (شدّة كبيرة) توضع على الحرف الأول علامة إدغامه في الحرف الآخر من نهاية الكلمة السابقة.

، = (ضمة مقلوبة) جاءت على بعض المصاحف الكريمة علامة لإشباع الحرف.

، = ويقال لها: المعوّج، وهي المرتبة السادسة عند علماء الحساب القدامى، ويجوّزونه حيث ينتهي عندهم التفضيل، على حدّ تعبيرهم.

* * *

* هذا؛ وهناك ثمّة علامات أخر كثيرة تأتي بأنحاء مختلفة كالأرقام والحروف والعلامات وأشكال متعددة، نظير:

٢ = يوضع هذا الرقم على اسم الراوي كي يشار به إلى تكرر وقوع الراوي في السند، وقد يراد منه الإشارة إلى تعدد الطريق إلى الراوي.

٧ = (سبعة منفرجة) توضع فوق الحرف أو تحته لتدل على

إهماله أو هي الشدة والفتحة في الكتابة المغربية.

٧ = بمعنى كذا، جاءت على بعض الكلمات في الكتب القديمة، لتدل على الشك في صحة العبارة[١].

٨ = (ثمان منفرجة) توضع فوق الحرف لتدلّ على حركة الضمة أو الشدة في الكتابة المغربية، وقيل الكسرة أيضاً.

< = توضع بين شطري الشعر إذا لم يفصلوا بينهما، وقد يضعون دائرة مملوءة (●). وقد يفصل به بين الأبيات الشعرية.

٧ = علامة تصحيح، توضع في الحاشية غالباً.

هـ = ترسم في آخر المقطع عوضاً عن النقطة علامة انتهاء النص المنقول.

اه = علامة انتهاء النص المنقول، وقد يضعون (هـ) خالية، وقد سلفت.

◇ = (شكل لوزي) يوضع تحت الحرف ليدلّ على إمالة فيه؛ مثل إمالة الفتحة إلى الكسرة، وإمالة الألف إلى الياء، وتعورف عند القدماء وضع دائرة صغيرة هنا، فلمّا تعسر ذلك في المطابع عدل إلى هذا الشكل المعين أو نظائره حسب ما يصطلحون عليه.

◇ = علامة الإشمام، توضع فوق آخر الميم قبل النون المشددة

---

(١) جاء في هامش كتاب تصحيح الكتب: ٢٩ عن عبدالفتاح.

علامة لذلك، أي ضم الشفتين كمن يريد النطق بضمة، إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمّة من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق.

صح = إشارة إلى الحاشية.

عه = إشارة إلى الحاشية.

صح = توضع على الكلمة إشارة إلى وجودها هنا.

؟ = علامة سؤال، توضع على رقم أو تاريخ دلالة على أنه غير ثابت. ولعلها متأخرة لم يثبت عندي قدمها.

⁂ = توضع بين كل شطر وعجز في الأبيات الشعرية التي تكتب بشكل مدموج.

★ = علامة توضع لتدل على ابتداء ربع الحزب، وإذا كان أول الربع أو السورة فلا توضع، كذا اصطلحها البعض.

✹ = (دائرة صغيرة متعددة الرؤوس) توضع على المتن لتدل على تكرر الحاشية على المتن الواحد.. وقد يرمز لها بأمور أخر.

۩ = توضع أمثال هذه العلامات بعد الآيات التي فيها مواضع السجدة، ويتفنن فيها.

.. الىٰ غير ذلك من الموارد التي لا يسعنا حصرها، واردنا الاشارة فقط الى بعضها.

❊ ❊ ❊

الفَصلُ الثَّاني

علامات الترقيم عند المعاصرين

الترقيم[1] عند المعاصرين:

قد أولى المحقّقون المتأخرون والمعاصرون اهتمامهم ورعايتهم الخاصة بعلامات الترقيم في مرحلة تقويم النص وتقطيعه. بوضع علامات وإشارات حديثة شائعة عندهم، أكثرها استقر عليها كلهم، وقلّ ما يوجد منها في الكتب الخطيّة السابقة[2]. وما وجد منها يختلف شكلاً غالباً وإن قارب أداءً ومضموناً.. كما سلف.

---

(١) الترقيم: هو وضع رموز مخصوصة أثناء الكتابة لتعيين؛ مواقع الفصل، والوقف، والإبتداء والإنتهاء، والحصر، والإبراز، وكذا أنواع النبرات الصوتية، والأغراض الكلامية سواء أثناء القراءة أو التلفظ أو غيرهما.

(٢) قيل: أول من اهتدى إلى معرفة علامات الترقيم رجل من علماء النحو! من روم القسطنطينية، اسمه: أرسطوقان، من أهل القرن الثاني قبل الميلاد، ثم توافرت أمم الأفرنج من بعده على تحسين هذا الإصطلاح وإتقانه حتىٰ وصل إلىٰ الغاية في عهدنا الحاضر..!، انظر: المسترشد في الإملاء والخط العربي: ٢٥١.

فاليوم؛ اللغة العربية ـ كأي لغة حيّة[١] ـ تفتقر في معرض الكتابة لمثل هذا المنحني المحدد.

إذ لا شك في أهميّتها وحسنها؛ لما فيها من زيادة توضيح للنص وفهمه، وتحديد ترابط الجمل أوفواصلها، وضبط مداليلها للمعاني التي يتطلبها النص، وكذا تقسيم العبارات، وتيسير للقارئ، واطمئنان بالكتاب، وتقريب للمعنى[٢]، وجودة الإدراك أثناء القراءة.. بحيث أصبحت اليوم مما لا يستغنىٰ عنها، بل إن بعض هذه العلامات ـ على حد تعبير البعض ـ مختصرات لمعانٍ يحجم الكاتب عن ذكرها، فتؤديها هذه العلامات مرموزة.. مع ما لها من دور في بيان موارد الوقوف على المواضع التي يجب السكون عندها.. ونحو ذلك.

---

(١) لا يختلف جوهر هذا الرموز ـ بل شكلها ـ بين اللغات إلا نادراً، وقد أشرنا لبعضها في كتابنا: معجم الرموز والاشارات، وقد تعرض في المنهاج: ١١٥ ـ ١١٧ إلى هذه العلامات وما تتميز به في اللغة الإنكليزية وما تمتاز به عمّا هو متعارف عندنا، ولم نجد ثمّة ضرورة في نقلها هنا، فمن شاء راجعها هناك.

(٢) يقول الدكتور طه حسين باشا في مقدمة كتاب الشفاء ـ لابن سينا ـ المنطق ١ / ٤١ ـ ٤٢ ما نصه:.. وربّ شولة تزيل غموضاً، ونقطة تغير المعنىٰ وتسلك به مسلكاً خاصاً. ففي استعمال علامات الترقيم اجتهاد وترجيح قد لا يقلّ عن ذلك الذي يحتاج إليه في تفضيل رواية على أُخرىٰ .. الى آخره.

وعليه؛ فتُعَّد الدوالي ـ ويقال لها: الترقيم، أو علامات الترقيم والوقف[١] أيضاً؛ وقد يزاد لها قيد: في الانشاء، أعني النقط في أواخر الجمل، والفواصل في أواخر العبارات، والخطوط، والشارحات، وعلامات التعجّب والإستفهام، والأقواس، والمعقوفات، والقويسات.. وغير ذلك ـ من الرموز التي يوضح بها المعنىٰ..

وهي إشارات تدخل في معرض الكتابة توضع بين أجزاء الكلام المكتوب للتمييز بين الجمل وبعضها. أو بعضها عن بعض، وللتفريق بين الفصول الطويلة، أو المتن والشرح، أو لتنويع الصوت بها عند قراءته..

وهي ـ بلا شك ـ تعين على فهم المكتوب وقراءة المطبوع.. ولكل منها أسماء.

ولم يختلف اثنان من المتأخرين في جواز زيادتها على النص، كما أن معرفة كيفية استعمالها، وصحة إيقاعها بوضعها في الموضع المناسب، كاشف عن فهم المتن، وسلامة الأداء، وتقريب الفكرة..

والحاصل؛ أن إشارات الترقيم ـ إذاً ـ وضعت أصلاً لضمان

---

(١) يقال: إن ناقل هذه العلامات المطبعية الحديثة ومقتبسها من الطباعة الأروبية هو الدكتور أحمد زكي پاشا ـ قاله في تحقيق النصوص ونشرها: ٦٥ ـ ولم يثبت. لاحظ معجم الرموز والإشارات. نعم قد يصح ذلك في الجملة وموردياً لا بالجملة وتأسيساً.

وضوح الفكرة، وسهولة الإستيعاب و التعبير.. بل عدّ البعض دورها في تحقيق المتون أشد أهمية من كتابة البحوث..!

هذا؛ ولا ريب أن معرفة وضع كل واحدة من هذه العلامات علامة على فهم النص، ودليل على سلامة التعبير والأداء.

يقول الأستاذ عبدالسلام هارون[١]:.. وللترقيم منزلة كبيرة في تيسير فهم النصوص و تعيين معانيها، فربّ فاصلة يؤدي فقدها إلى عكس المعنى المراد، أو زيادتها إلى عكسه أيضاً، ولكن إذا وضعت موضعها صح المعنى واستنار، وزال ما به من الإبهام..

قال في المسترشد[٢]:.. إن وضع علامات الترقيم في الكتابة يُجنب هدر الوقت بين تردد النظر وبين اشتغال الذهن في تفهم عبارات كان من أيسر الأمور إدراك معانيها لوكان تقاسيمها وأجزاؤها مفصوله أو موصولة بعلامات تُبيّن أغراضها، وتوضح مرامها.

ويقول الدكتور التونجي[٣]:.. مع أننا لاحظنا في استخدامها قواعد خاصة، فإن الإختيار الشخصي يلعب دوره في استخدامها

---

(١) تحقيق النصوص و نشرها: ٦٨.

(٢) المسترشد: ٢٥٢.

(٣) المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات: ٣٦.

أحياناً. ثم قال: على أنه من المحظور قطعاً أن تستخدم علامات الترقيم استخدامات مخالفة لحالات مماثلة..

هذا؛ والكل متفق على ضرورة وضعها في الموضع المناسب؛ كما أن استخدامها لدى الباحث المؤلف لا يختلف عند الباحث في تحقيق المخطوطات. نعم قد يستعمل الباحثون هنا بعض العلامات الخاصة بهم أكثر مما يستعملها المحقق القدير.

وعلى كل؛ فقد صدرت في قواعد هذا الفن كتب كثيرة وجلّها جليلة وثمينة ، بدءت ـ حسب علمنا ـ بكتاب أصول نقد النصوص ونشر الكتب للمستشرق الألماني برجستراسر .. وتتابعت بكتب قيّمة مثل : تحقيق النصوص ونشرها لعبدالسلام هارون ـ الذي يعد أول عربي قام بنشر قواعد هذا الفن بمفهومها الجديد، ثم الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه قواعد تحقيق المخطوطات و.. هكذا دواليك .. وسنذكر في آخر الفصل مسرد لبعض ما سمعنا به ، وقد افتقرنا لرؤيتها غالباً.

ونعتقد أن المكتبة العربية لازالت تفتقر إلى كتب مخصصة لهذا العلم في توطيد الطريق وتسهيله لأبناء الأوساط العلمية..

والملاحظ على الجميع أن هذه الدراسات في تحقيق النصوص ما هي إلا خلاصة لما كان عليه الأوائل من مستوى الضبط في مقام

التحديث، وقواعد الدراية والرواية ـ مما سلف منا بيانه في الفصل السالف ـ مع خلاصة للتجارب العلمية، والممارسة العملية مشوبة بالذوق الشخصي والسليقة الفردية التي يمتاز بها كل عن الآخر، ولذا نجد كل من يرتأي فكرة، أو يتبنىٰ خطأً، أو يصطلح مع نفسه بمصطلح، وقد اغمضنا نوعاً عمّا تفرد به الأفراد، وجمعنا ماوجدناه عند القوم بعد ان وحدناه، مع ذكر الإختلافات غالباً.. كي نُعبّد الطريق للسالكين، ونسهل المنهل للواردين..

* * *

وندرج الدوالي هنا مجملاً؛ لأنها الغرض الأساسي المتوخىٰ من رسالتنا هذه مع ذكر غالب أسماءها وما قيل فيها:

فهم يجعلون عند انتهاء النص، أوبعد الجملة الكاملة معنىً[(١)] ـ الذي عبّروا عنها بـ: ما يصح السكوت عليه، أو التامة معنى ولفظاً على أن تكون مستقلة عمّا بعدها في المعنىٰ والإعراب ـ نقطة (.) نظير كلمة (انتهى) عند القدماء[(٢)]، وكذا بعد الحروف الرمزية التي تورد

---

(١) وأضيف لها قيد:.. التي لا تحمل معنىٰ التعجب أو الإستفهام.

(٢) اشتهر عند المعاصرين وأهل الفن تنزيل النقطة بمنزلة (انتهى)، وليس كذلك، حيث إن كلمة (انتهى) عند القدماء ترد في آخر النصوص المنقولة خاصة علامة انتهاء النقل وتمام النص، لا مطلقاً.

هذا، وأن النقطة قديمة عند الكتاب والنساخ، إلا أنها كانت تأتي غالباً ⇐

اختزالاً، والكلمات الإختصارية، وكذا في نهايته كل فقرة..
ويقال لها: الوقفة ـ أيضاً ـ.. وتدلّ على وقف تام.

وعند تقسيم الجمل ـ أي تفصيل الجملة الكبيرة إلى معانيها الجزئية ـ أو بين الجمل التامة معنىً، أو المفردات المتعاطفة، أو الجمل المعطوفة القصيرة ولوكان كل منها لغرض مستقل[١]. أو الكلام المسجوع، وبين أنواع الشيء وأقسامه، بل قيل[٢]: بعد المنادى، وبين جمل الشرط وجزائه، وبين القسم وجوابه[٣]. بل قيل: بين المعطوف والمعطوف عليه، وبين الأجزاء المتشابهة في الجملة كالأسماء والصفات والأفعال إذا لم يكن بينها أحرف عطف، أو بين الصفات المتكررة، وكذا بين جملتين مرتبطتين معنىً وإعراباً.. أي الجمل القصيرة التامة المعنىٰ؛ وإن استقلت كل جملة بغرض، سواء أكانت

⇐ بمعنىٰ أخص، حيث توضع غالباً بين الآيات والأحاديث علامة الإنتهاء فيها، وترسم غالباً مجوفة(○). وقد سلف أن ذكرنا.

(١) واضيف لها قيد: .. التي لا تحمل معنى التعجب أو الاستفهام.. !

(٢) كما في أكثر من مصدر منها المعجم المفصل في الإملاء: ٢٧٣، وزاد فيه، قبل الكلمات التي يمكن حذفها دون أن يتغير معنىٰ الجملة وكذلك بعدها، وهذا هي الجملة المعترضة ولها حكم خاص سيأتي، وذكر أيضاً مجيئها بين الكلمات المفردة المرتبطة بكلمات أخرىٰ والشبيهة بالجمل.

(٣) وقد قيدها البعض بما إذا طالت جملة الشرط أو جملة القسم، ولا وجه له.

الثانية صفةً، أو حالاً، أو ظرفاً للأولىٰ.

قيل: وكان في الأولىٰ بعض الطول، وكذا تأتي بعد حرف الجواب .. فاصلة (،)[١].

وربّما وضعوها بين الجمل الحالية، أو الوصفية، أو للتمييز.

ويقال لها: الشولة[٢]، والفصلة، والفاصلة، والفارزة، والواو المقلوبة.

والغرض من وضعها أن يسكت القارئ عندها سكتة خفيفة جداً لتمييز بعض أجزاء الكلام عن بعض.

ويضعون بين الجمل الطويلة التي يتركب منها كلام تام مفيد، ويكون الغرض من وضعها تجنب الخلط بينها بسبب تباعدها، أو كلام يوضح ما قبله وكان السابق له نوع ارتباط باللاحق، وقيل: بين الجملتين المرتبطتين في المعنىٰ دون الإعراب، أو قبل التعليل وذكر السبب، وكذا قيل عندما يعمد الباحث إلى تكرار عدة أمور.. فاصله منقوطة (؛)[٣].

---

(١) تستعمل في اللغة الإنكليزية بشكل مقلوب كالواو.

(٢) وهي لغة بمعنىٰ شوكة العقرب، يقال لها ذلك للتشابه الحاصل بينهما في الصورة، كما وقد سميت: فاصلة أو فصلة لكونها تفصل بين الجمل.

(٣) وشكلها في الإنكليزية واو عليها نقطة ;.

ويقال لها: الشولة المنقوطة، أوالفصلة المنقوطة، أوالقاطعة.

أوقل: ترد بين جملتين تكون الثانية غالباً موضحة للأولى، أو موكدة لما قبلها، أو تسببت عنها أو تشرحها.

وقيل: توضع بين الجمل المعطوف بعضها على بعض؛ إذا كان بينها مشاركة في غرض واحد، وكذا قبل المفردات المعطوفة التي بينها مقارنة، أومشابهة، أوتقسيم، أو ترتيب، أو تفصيل، أوتعديد..

والغرض منها أن يقف القارئ عندها وقفة متوسطة، أطول بقليل من سكتة الفصل.

كما وقد قيل: إن الفاصلة المنقوطة (؛) توضع للدلالة على الإنتقال إلى مدخل آخر مماثل للمدخل السابق.

كما وتوضع شرطة لفصل كلام المتحاورين عند الإستغناء عن ذكر اسميها أوالإشارة إليها ـ ولوبطريق الدلالة ـ. وفي أول الجملة المعترضة و آخرها، و بين العدد ـ رقماً كان أو لفظاً ـ و المعدود، و بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول، لأجل تسهيل فهمها. هكذا: (ـ).

و قيل: توضع في آخر السطر علامة للإحالة إلى السطر التالي، لتربط الجملتين، كما لو كان المضاف في آخر السطر و المضاف إليه في أول السطر الثاني، أو في الكلمات المركبة لو كانت كذلك.

وقد توضع الشرطة (ـ) بين سنتين محدودتين كي تحكي معنى

الإبتداء والإنتهاء، كما لو وضعت بين سنة ولادة الشخص ووفاته.. وقد ترد كذلك مفردة عوضاً عن الحوار.

ويقال لها: شحطة، وشرطة، ووصلة، والعارضة، والخط، والخط المعترض.

وقد ترد كذلك ـ مفردة ـ عوضاً عن الحوار. أو أول الجملة علامة ابتداء النقل عن القائل[١].

ويضعون للتقسيم قبل الأقسام نقطتين وشرطة (:ـ).

وتحصر الجمل المعترضة الواردة في الكلام ـ كجمل الدعاء والترحّم ـ بشرطتين أُفقيتين قصيرتين (ـ... ـ)[٢].

ويستخدمون بعد مقول القول ـ أي بين القول ومقوله وقبل المنقول ـ أو تكرره، أو قبل المنقول أو المقتبس، وفي مقام تقسيم

---

(١) قال في المستشار: ٢٥٨:.. وقد توضع ـ أيضاً ـ في اول الجملة المعترضة وآخرها إذا كانت تتخللها شولة (فاصلة) فأكثر، أو جملة معترضة أخرىٰ..

(٢) قال في المنهاج: ٣٥:.. وهما في ذلك تشبهان الفاصلتين، وتمتازان بأن الجملة المعترضة بين الفاصلتين لا تدخل فاصلة ثالثة بينهما، بينما الجملة المعترضة المذكورة بين الشرطتين قد تطول، فيفصل بينهما بفاصلة أو أكثر..

كما وقد ترد هذه ـ عند بعض ـ بين الأرقام إذا أريد ذكر عدة أرقام، وقد يعوض عنها بفاصلة، مثلاً: (٧١، ٨٢).

الكلام ـ أي بين الشيء وأقسامه وأنواعه ـ قبل الأقسام، أو قبل التعداد، أو في مقام التمثيل قبله، أو بعد شرح ما أبهم أو تفصيل ما أجمل ـ التفسير ـ، أو بعد كلمة (مثل) للتمثيل أو (شبهه)، وفي بعض المواضع المهمة للحال والتمييز.. وما شاكلها، نقطتين على بعض (:)، ويقال لها: الشارحة، أو المفسرة، أو النقطتان (المتعامدتان)؛ وتدلان على وقف متوسط.

وقيل: يشترط أن تليها القويستان المضاعفتان الصغيرتان.

كما وقد قيل: يفترض أن تترك مسافة قبلها وبعدهما ليبرز وجودهما[١].

ويوضع في آخر متن الكتاب للفصل بينه وبين الهوامش والتعليقات خط طويل (ـــــ).

وقرروا أن يضعوا بعد جمل التعجب، أو أسماء الأعلام عند النداء والإخطار، وكذا في مقام التحذير، أو الإغراء، أو الحزن، أو الفرح، أو الإستغاثة، أو الإستغراب، أوالإستنكار ـ ولوكان استفهامياً ـ، أو الدعاء، أو الترحيب، أو الترجي، أوالتحذير، أو التأسف.. أو ما

---

(١) كما وقد قيل: تردان قبل مثال واضح، أو تفسير، أو تعليل، أو شرح، يقوم مقامهما هنا الفاصلة المنقوطة، وتأتيان كذلك تفصيلاً لما قبلهما.

شاكلها علامة التعجّب (!).

ويقال لها في بعض الموارد: علامة الإنفعال، أو علامة التأثر والانفعال، أو الألف المنقوطة.

قال في المستشار[١]: وتوضع هذه العلامة ـ أيضاً ـ في آخر الجملة المبدوءة به: نعم، وبئس، وهذا.. ونحوها.

وبعد الجمل الإستفهامية ـ سواء أكانت مبدوءة بحرف الإستفهام أم لا ـ أو بعد الكلمات الغريبة .. علامة السؤال أو الإستفهام (؟)[٢].

وقد توضع علامة الإستفهام على رقم أو تاريخ شك فيه ولم يثبت[٣].

---

(١) المستشار: ٢٥٦.

(٢) قيل: يلزم أن تتجه فتحتها نحو الكلام المستفهم به. وعكسها في ما يكتب من اليسار كالانكليزية (؟).

كما وقد قيل: لا ضرورة لوضع النقطة آخر النص إذا وضعنا علامة الإستفهام، وكذا علامة التعجب.

هذا؛ كما وقد قيل: إذا كان الكلام المستفهم وارداً نقلاً ووضع بين قوسين؛ فإن علامة الإستفهام توضع قبل المقوستين في حين توضع النقطة بعدهما.

(٣) واشترط في المسترشد: ٢٥٥:.. إلا يكون الإستفهام معلقاً، أومعمولاً لعامل نحوي.

وقد يضعون بعد الجمل المنكرة،أوالغريبة، أوالوحشية وكل ما يدل على تأثر قائله، علامة الإنكار (؟!).

و قد يقال لها: الإستفهام الإنكاري ـ أو الإستنكاري ـ.

ويضعون علامة التكذية على كل ما استبهم على المحقق، أو فيه غلط فاحش، أو غلط إملائي أو نحوي، أو غرابة في الأصل، وهي (كذا).

أما لو كان للكلام استمرارية أو شواهد متعددة ذكر بعضها ثم قيل: وما أشبه ذلك، أو أمثال ذلك، أو نحوه، أو إلى غير ذلك، فتوضع نقطتان أُفقيتان قبله (..)[1].

واصطلحوا أن يضعوا على كل كلمة أو كلام محذوف أو مضمر ـ لأي سبب من الأسباب ـ كما لوكان ساقطاً من النسخة المخطوطة أو غير المقروءة .. علامة الحذف، وكذا أن يضعوها في المحل المحذوف من الكلام للإقتصار على المهم منه، أو لاستقباح ذكر بعضه، أو البياض الموجود في الأصل ـ أي توضع مكان الكلام الذي لم يعثر الناقل

---

(١) وضع البعض النقطتين الأفقيين (..) إشارة إلى محذوف سابق للمذكور، كما جاء مثلاً في مقدمة كتاب الألفاظ لابن مرزبان: ٣٣، ولعله خاص بمحققه.

عليه ـ وذلك تنبيها على النقص فيه[١]؛ وهي ثلاث نقط أفقية (...).

ويقال لها أيضاً: علامة السقط، ونقط الحذف والإضمار، والنقط الثلاث.

كما ويشار إلى الفراغات بنقاط متوالية بعدد مناسب لطول المقطع الساقط، ويُخمّن الطول التقريبي للمقطع الساقط في حاشية خاصة قدر الإمكان[٢].

وقد قيل: إن لكل كلمة ساقطة ثلاث نقاط، وإذا كان النقص يشمل سطراً فأكثر ـ من غير تحديد ـ نقطوا السطر كله، وأشاروا في الحاشية إلى حجم النقص.

كما وقد توضع النقاط المكررة بدلاً من كلام يستقبح ذكره، أو يستهجن بيانه.

---

(١) وقيل: توضع في نهاية جملة لا نريد اتمامها.. كما جاء في المعجم المفصل (٢): ٢٧٥ ـ وفيه مالا يخفىٰ.

(٢) قال في أصول نقد النصوص: ١٠٦:.. وإذا خمَّنا أن عدة كلمات سقطت ولم نفهم ما هي، ولم تنجح في استدراكها، وضعنا نقطاً يدلّ عددها على عدد الكلمات الناقصة، وكذلك إذا كان شيء من النص قد ضاع من خرق في الكتاب؛ ومن العلماء من يفرق بينهما، وإذا وجدنا في الأصل بياضاً تركنا في الطبع بياضاً مثله، ونبهنا عليه بملاحظة في الهامش أو المقدمة .. هذا، وقد توضع بين معكوفتين علامة وجود بياض في الأصل.

وقيل: توضع لكل ما يتوقف عليه في الكلام على أثر الدهشة، أو شدة التأثر، أو الإستنكار، أو التفكر.

كما وقد قيل: إن الفاصلة المنقوطة (؛) مسبوقة بنقطتين أفقيتين (..) ومتبوعة بمثلها هكذا (..؛..) للدلالة على وجوب المتابعة حتى يكتمل التركيب.

كما يضعون نجمة أو إشارة شبيهة بها علامة لما علقه المصنف على كتابه مساعدة لأرقام الهوامش التي وضعها المحشي أو المحقق(*)[1]، وكذا يفصل بين الآيات الكريمة بها، وقد يفصل بها بين النصوص النثرية المسجوعة، أو بين صدر البيت وعجزه.

وأما النجمتان (**) فقد توضعان للرجوع إلى ما قبل الصفحة؛ بمعنى: راجع الصفحة كذا من الكتاب.

وأما النجوم الثلاث (***) فقد قيل إنها توضع علامة على

(١) قال في أصول نقد النصوص: ١٠٦:.. ومما يحتاج إلى العلامات كاحتياج التكملات إليها: التخمينات التي يغير بها الناشر ما يكون مروياً في النسخ، فينبغي أن يحذر القارئ ان ذلك مروي، ثم قال: والمعتاد في ذلك النجمة (*) وهي تكفي لكي تكون للتكملات ـ أيضاً ـ إذا وضعناها في أولها وآخرها، ولا يحتاج إلى تعليم ما هو ثابت لا شك في صحته.

التوقف عن الإستمرار في الموضوع السابق موقتاً لإيراد موضوع آخر، وعند الإنتهاء منه توضع نجوم ثلاثة أخر علامة الإنتهاء والرجوع إلى الموضوع السابق، أو لملأ الفراغ حيث يأتي فصل أو باب جديد، أو بين مقاطع من الفصل تشترك بالعنوان الكلي له.

واستخدموا الخط المائل (/) بين المجلد والصفحة، أو في متن الكتاب قبل أول كلمة من كل صفحة من المخطوطة بوضع الرقم يمين الصفحة المطبوعة (/)، أو علامة انتهاء الورقة وبدء ورقة أخرى(١).

أما الخطّان المائلان (//) فهما علامة التكرار بدلاً من قولهم (أيضاً)، دلالة على تكرار الكلمة المكتوبة في السطر أعلاه.

---

(١) وقد قيل: إنه يضاف عادة ـ وعلى مستوى الخط المائل ـ في هامش الكتاب من الطرف الوحشي منه رقم الورقة في المخطوطة، وهناك من يرقم الورقة ـ المؤلفة من صفحتين ـ مرتين؛ مرة عند انتهاء الصفحة الأولى، ويرمز لها بـ: (آ)، ومرة عند انتهاء الصفحة الثانية ويرمز لها بـ:(ب) مع رقم الورقة ـ مكرراً مرتين.. كما صرح به في المنهاج: ١٥٠، ولاحظ: محاسن الوسائل في معرفة الأوائل.

وقد قيل أيضاً ـ كما في المنهاج: ٣٥ ـ ٣٦ أنه يرد بين الأرقام التاريخية.. قال: وهي ضرورية جداً للمحققين؛ فهي علامة نهاية الورقة السابقة وبدء الورقة الجديدة... وذكرها في المخطوطات ضروري جداً ليسهل على المطالع الرجوع إلى أصل المخطوطة رغبة في التأكد.. ثم قال: وللخط المائل استعمالات واسعة وهامة!.

وأمّا علامة التابعية (=) فهي عبارة عن شرطتين متوازيتين توضعان في ذيل الصفحة إذا لم يكتمل نص الحاشية، كما يوضع ما يشابهها في أول حاشية الصفحة التالية.. وقد استعيض عنها اليوم بعلامات أخر كالسهم الملتوي أو اليد المشيرة أو غير ذلك.

* * *

أما الأقواس[١]؛ فهي باب واسع، لكل منهجه الخاص وذوقه المخصوص، وهي على أنواع متعددة: كالعاديات (المستديرات، الهلاليات)، والمعكوفات، والعضادات، والمزهرات، والمضاعفات، والمصغرات، والمكبرات.. وغير ذلك.

فغالباً ما توضع:

العضادتان المعكوفتان [...] ويقال لها: القوسان الكبيران، أو الحاصرتان، أو المعكّفان (المعقوفتان)، أو العضادتان، أو الأقواس المعكفة، أوالقوسان المعقوفان، أوالمربعتان.. ويقال لها: علامتا التكملة؛ لزيادات المحقّق على الأصل وليست في مخطوطاته، أو ما يقتضيه سياق العبارة، أو تكميلاً للنص أو توضيحاً له، أو تصحيحاً

---

(١) يقول في أصول نقد النصوص: ١٠٥:.. ومما يجوز زيادته في النص نفسه القوسان... وفي استعمالهما نظر، لأنه قد اصطلح في نشر الكتب اليونانية على استعمال ثلاثة أنواع من الأقواس وهي: [ ] و < > و ( )..

له، أو لرقم الجزء والصفحة للمصدر الذي يذكره المصنف، أو إضافة من كتاب آخر أو نسخة أخرى.. إلى غير ذلك مما فيه فائدة ملحّة ونافعة يفرضها تصحيح النص.

وقيل: يوضعان لحصر كلام الكاتب عندما يكون في معرض نقل كلام لغيره بنصه، أوللفت النظر.

وغالباً ما يوضع بينهما ما استدرك من نسخة أخرى أو كتاب آخر.

كما وقد توضع بين جمل معترضة لا يمكن تجنبها في حديث الباحث.

وعلى كل؛ فالأولى عدم استخدامها إلا للضرورة حفظاً للإطار العام، وأمانة للنص المحقق[1]، وقد يستعاض عنهما بخطين عمودين مائلين: (//).

وأما القوسان المزهران ﴿...﴾ ـ ويقال لهما: المنقوشان ـ

---

(١) قال في أصول النقد: ١٠٥:... ويحصر بين القوسين [...] ما يكون مروياً من النسخ وليس من أصل الكتاب، بل زيادة بعض المتأخرين من القراء. ثم قال: ويجوز أن نسقط ذلك من النص ولا نذكره إلا في الهامش.

وقلنا: إنه قد يوضع في وسطه ثلاث نقط [...] علامة وجود بياض في الأصل.

كالهلال، فيستعملان غالباً لحصر الآيات القرآنية الكريمة عندما يراد الإستشهاد بها، وتسمى بـ: الأقواس العزيزية، أو المزهرة.

وأما القوسان الهلاليان العاديان الكبيران المفردان (...) فهما لحصر الأحاديث النبوية الشريفة أو روايات اهل بيت العصمة والطهارة سلام الله عليهم أجمعين. وقد يستعملان لحصر الأعلام، أو العبارات التي يراد لفت النظر إليها. أوالألفاظ المفسرة.

وقيل: يوضعان في وسط الكلام مكتوباً بينهما الألفاظ التي ليست من أركان هذا الكلام كالجمل المعترضة الطويلة التي يكون لها معنىً مستقل، وألفاظ الإحتراس والتفسير، وكذا ما يزيد الكلام توضيحاً مع إمكانية حذفه؛ لأنه في مقام الإضافة، فتكون بمنزلة الحاصرتين للجمل المعترضة.

وقيل: إن الهلالين (...) ليس لهما معنى مصطلح عليه في نشر الكتب، فيجوز أن يحصر بينهما ما يأتي به صاحب النص من الآيات القرآنية، كما يجوز أن يحصر بهما ما يزيده هو نفسه على النص، ونستثني من ذلك بعض الزيادات البسيطة، مثل أعداد السور والآيات التي نزيدها مع الآيات القرآنية التي يأتي بها المؤلف[1].

---

(١) أصول نقد النصوص: ١٠٥.

هذا، وليست هناك ثمّة قاعدة مضبوطة في بحثنا هـذا، مـتسالم عليها عند الجميع، إلاّ أن ما ذكرنا سار عليه غالب من عاصرناه.

* * *

فوائـــد:

الأولىٰ:

لا يوضع من هذه العلامات في أول السطر إلا القوسان وعلامة التنصيص.

الثانية:

لا شك أن الخطأ في استخدام الدوالي وعـلامات الترقـيم قـد يؤدي إلى خطأ في المعنى، كما أن الإكثار منها تشويه للبحث، وقـد يوجب تضعيف المعنى و تشويه الفكرة.

الثالثة:

قيل: لا يجوز وضع فاصلة أو نقطة أو أي شيء من الدوالي بين الجمل الوصفية والدعائية لله تـعالى أو المـعصومين عـليهم السـلام لضرورة اعتبار أمثال هذه الجمل من صلب الكلام، وهي معترضة فيما عدا ذلك.

الرابعة:

قالوا: لا حاجة إلى ذكر اختلاف رسم الإملاء بين زمان المصنف

السادسة:

اختلف الباحثون في مواجهة التقويم، وذلك عند بيان تاريخ حادثة معينة، أو سنة ميلاد ووفاة علم من الأعلام.. حيث يميل كثير من المتأخرين إلى كتابة الأرقام التاريخية رقماً لا كتابة، فيقال مثلاً: كانت حجة الوداع في السنة (٩) من الهجرة.. وهولاء يفضلون وضع خط مائل بين الأرقام لتحديد أن الرقم الأول هو اليوم من الشهر، والثاني عدد الشهر، ومن ثم السنة..

يقول الدكتور التونجي[١]:.. على أنا نتمنىٰ على الباحثين من أهل اللغة والإدب أن يعمدوا إلى كتابة الأرقام كتابة، كما نفضل استخدام الألفاظ العربية التي تبين مكانة العدد، لدقة هذه الألفاظ في أدائها..

ويميل آخرون إلى كتابة الرقم كتابةً، فمنهم من يكتبه من اليسار إلى اليمين، كأن يقال: سنة ثلاثمائة وعشر، ومنهم من يعكس فيقول: سنة عشر وثلاثمائة..

هذا، ولا حاجة إلى بيان ضرورة إجادة استخدام العدد والمعدود وما لهما من قواعد، كي لا يقع في أخطاء تنقص من قيمة بحثه.. إذ ذاك من شؤون قواعد النحو وآداب الإملاء.

---

(١) المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات: ٣٧.

السابعة :

قال في تحقيق النصوص[1]:.. ومنها علامة التكملة الحديثة [...]، كاد المحققون جميعاً أن يتفقوا على تصويرها بالصورة السابقة، وقلة نادرة منهم يضعون التكملة بين علامات أخرى كالنجوم *...* ، أو الأقواس المعتادة (...).

ثم قال: والأولى بالناشر أن يلزم العرف الغالب.

وهذا كلام حق لا في خصوص هذا المورد، بل في كل علامات الترقيم، كي لا يشوش على القارئ بخروجه عن الجادة.

الثامنة :

قد ذكر في أصول نقد النصوص[2] أن: وظيفة الناشر هو الرجوع إلى ما كتبه المؤلف لا إلى ما كان أولى له أن يكتبه، فيجب علينا أن نصحّح أخطاء النساخ، ولا يحق لنا أن نصحح ما ارتكبه المؤلف من الخطأ، إذ لو عمدنا إلى ذلك فلن نجد نهاية لتصحيح خطأ المؤلف.

اقول : يفيدنا هذا تقييم المؤلف علمياً وادبياً وكذا ناسخ النسخة ، بل يمكن ان يعطينا صورة عن الاسلوب المتعارف عليه في عصر المؤلف ..

---

(١) تحقيق النصوص: ٦٨.

(٢) أصول نقد النصوص: ٤٢ ـ ٤٣.

التاسعة:

هنا مصطلح لهم يقال له: الفئة، وذلك فيما إذا كثرت نسخ الكتاب وتشابه بعضها ببعض تشابهاً كثيراً من جهة الزيادة والنقيصة والهوامش والأخطاء والتصحيف والتحريف وغير ذلك فيحتمل أن تكون هذه النسخ منقولة عن أصل واحد، عند ذلك تجعل النسخ المتشابهة فئات، ويرمز لكل فئة بحرف، ويتخذ من كل فئة نسخة تمثلها عند اختلاف النسخ، ويصطلح عليها بـ:(فئة).

العاشرة:

الخرم؛ وهو عبارة عمّا سقط عن المخطوطة، وقد يكون منشأه أحياناً ما يعرف اليوم عندهم بـ(انتقال النظر في القراءة) وهو أن تقفز عين الناسخ من كلمة إلى أخرى مثلها تماماً في نفس السطر أو في السطور التي بعدها.

ومن هنا يقال: نسخة مخرومة الأول أو الوسط أو الآخر، أومطلقاً، ويراد منها أنه قد سقط منها شيء.

الحادي عشرة:

المتعارف عليه اليوم في تصحيح المتون وضع لفظ (كذا) بين قوسين علامة أنه كذا وجده أو كذا ثبت عنده، وهو نوع تمريض للمتن

وقدح فيه، وتسمى في اصطلاح المحققين بـ(التكذية)[١].

وحكى في تصحيح الكتب[٢] عن عبدالفتاح قوله:.. ونرى في بعض الكتب المطبوعة قديماً رقم (٧) موضوعاً في موضع (كذا) عند إشكال العبارة والشك في صحتها[٣].

---

(١) مصدر جعلي من (كذا).

(٢) تصحيح الكتب: ٢٩ ـ الحاشية.

(٣) قال العلموي في كتابه العميد في آداب المفيد والمستفيد: ١٣٦، وكذا في الدر النضيد للغزّي: ١٧٥:.. ينبغي أن يكتب على ما صححه وضبطه في الكتاب وهو في محل شك عند مطالعته أو تطرق احتمال الشك (صح) صغيرة، ويكتب فوق ما وقع من التصنيف أو النسخ وهو خطأ (كذا) صغيرة، أي: هكذا رأيته، ويكتب في الحاشية: صوابه كذا.. إن كان يتحققه ـ، أو: لعله كذا ـ إن غلب على ظنه أنه كذلك.. أو يكتب على ما أشكل عليه ولم يظهر له وجهه: ضبّة ـ وهي صورة رأس صاد مهملة هكذا (صـ) توضع فوق اللفظ في أصل المتن علامة تمريضه ـ أي صحة المتن لم تكتمل عنده.. وليس له أن يغير ما يظنه خطأ، لاحتمال أن يرى غيره فيه وجهاً للصواب، أولاحتمال أن يقع الكاتب نفسه ما يزيل شبهته في اللفظ الذي مرّضه، فإن صح بعد ذلك وتحققه فيصلحها بحاء فتبقى (صح) نقلاً في التمريض إلى التصحيح.

وأشاروا بكتابة الصاد أولاً إلى أن الصحة لم تكتمل وإلى تنبيه الناظر فيه على أنه متثبت في نقلة غير غاقل، فلا يظن أنه غلط فيُصلحه.. وقد سلف الحديث عنه.

الثانية عشرة :

لما كان تحقيق النصوص ونشرها ـ بحلته الجديدة ـ فناً يانعاً ، ومولوداً فتياً ، قلّ من ارتاده ، وندر من مارسه .. عدا محاولات يسيرة ، وتجارب ناقصة ، ومساعي حميدة لايجاد اصول له ، مع شحة وجود قواعد ثابتة سابقاً فيه ، ولا شروط مقننة معلومة عليه ، ولا اصول مرسومة متفق عليها آنذاك ، وان تسالم على كثير منها في يومنا هذا .. مع ما سلف منا من كون الدراسة عن تحقيق النصوص قد فتحت في الاوساط العلمية باباً جديداً قد اضفىٰ عليها القديم ضبطاً ودقة مع عمق وتثبت ، وما كان للجديد من نضج وتنسيق واخراج .. لذا ترى ما عند المسلمين من مؤلفات في هذا الفن قد جمعت كلتا التجربتين ، وحوت كلتا الخصلتين مع مميزات زينتها بتجارب شخصية للباحثين حولت هذه الدراسات الى تقنتين قواعد ثابتة للتحقيق العلمي الدقيق ..

وقد قيل ان المستشرقين كانوا من السباقين إلى تحقيق التراث الاسلامي ، ولذا فمن البديهي ان يكونوا مبرزين في التاليف فيه .. وهو كلام يصح في الجملة لا بالجملة .. لما سلف منا اكثر من مرة ..

كما وقد قيل ان المجمع العلمي بدمشق سبق سائر المؤسسات

الثقافية بنشر قواعد خاصة بالتحقيق من قبل جمع من اعضاءه[١].

هذا ؛ والملاحظ وجود مقالات كثيرة ، ومقدمات جليلة في هذا المضمار ادرجت في اوائل بعض الكتب المحققة[٢] .. أو في بعض المجلات العلمية والثقافية[٣].

لذا احببنا ـ وقد سلف ان أوعدنا ـ سرد مجموعة من ابرز من كتب في هذا الفن أو خاض ميدانه من المتأخرين مع إنا لم نحضى برؤية كتبهم سوى النزر اليسير ، ووجدنا النقل عنها هنا وهناك .. وقد رتبتها معجمياً وهي :

* اسس تحقيق التراث العربي ومناهجه : (التقرير الخاص).

وضع من قبل لجنة مختصة في بغداد ، ونشر من قبل معهد المخطوطات العربية في الكويت سنة ١٤٠٠ هـ.

---

(١) وقد طبعت هذه الاصول والقواعد في مقدمة تاريخ مدينة دمشق سنة ١٣٧١ هـ.

(٢) نظير ما قدم به الاستاذ ابراهيم بيومي في مقدمة كتاب الشفا لابن سينا المنشور سنة ١٣٧٣ هـ.

(٣) مثل مقال : العلامات والرموز عند المؤلفين العرب للدكتور حسين علي محفوظ مقال ـ بغداد ١٩٦٤ م ، والرموز في اللغة العربية للاستاذ عادل محمد حمود الذي ورد في مجلة الامالي الصادرة في بيروت عدد ٣٩.

* اصول نقد النصوص ونشر الكتب[١] :

للمستشرق الألماني : برجستراسر .

اعداد وتقديم : الدكتور محمد حمدي البكري ، القاهرة سنة ١٣٨٩ ، وقد طبع قبل ذلك سنة ١٩٦٩ م من قبل مركز تحقيق التراث .

* الاملاء والترقيم في العربية :

عبد العليم ابراهيم ، القاهرة ـ ١٣٩٥ هـ.

* تحقيق التراث العربي ومنهجه وتطوّره :

د . عبدالمجيد دياب ، القاهرة ـ ١٣٨٠ هـ.

* تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية :

د . يحيىٰ هلال السرحان ، بغداد سنة ١٤٠٤ هـ.

* تحقيق النصوص ونشرها[٢] :

عبدالسلام هارون ، طبع مكرراً اولاها في القاهرة ، ومنها في

---

(١) قيل انه يُعدّ اول من آلّف وحاضر في هذا الموضوع البكر ، ويُعدّ هذا الكتاب خلاصة محاضراته في جامعة القاهرة سنة ١٩٣١ م .

(٢) قيل : يُعدّ اول كتاب في هذا المضمار نشر سنة ١٩٥٤ م وكرر طبعه اكثر من مرة منها سنة ١٩٦٥ مع تغيير يسير .

بغداد سنة ١٣٧٤ هـ.

* الترقيم وعلاماته في اللغة العربية :

احمد زكي باشا ، طبع سنة ١٣٣٠ هـ في القاهرة وصور في بيروت سنة ١٤٠٧ هـ.

* تصحيح الكتب ووضع الفهارس المعجمية :

الشيخ احمد شاكر ، تحقيق عبدالفتاح ابو غدّة دار الجيل ـ بيروت ، ١٤١٥ هـ .

* التعريب في التراث اللغوي (مقاييسه وعلاماته) :

د . عبدالعال سالم مكرم ، نشر دار السلاسل ـ الكويت ، الطبعة الاولى سنة ١٤٠٩ هـ .

* التوثيق ، تاريخه وادواره :

الاستاذ عبدالمجيد عابدين ، بغداد سنة ١٤٠٢ هـ.

* ضبط النص والتعليق عليه :

د . بشار عواد معروف .

مجلة المجمع العلمي العراقي :

الجزء الرابع من المجلد الحادي والثلاثون سنة ١٤٠٠ هـ.

* عناية المحدثين بتوثيق المرويات واثر ذلك في تحقيق المخطوطات :

د . احمد نور سيف ، دمشق ـ ١٤٠٧ هـ.

* في منهج تحقيق المخطوطات :

الاستاذ مطاع الطرابيشي ، دمشق ـ ١٤٠٣ هـ.

* قطوف ادبية :

دراسة نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث ، الاستاذ عبدالسلام هارون ، نشر مكتبة السنة بالقاهرة ـ ١٤١٩ هـ.

* قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها (وجهة نظر الاستغراب الفرنسي) :

وضع : ريجيس بلاشير ، وجان سوفاجيه .

ترجمة : محمد المقداد ، دار الفكر المعاصر بيروت ، ودار الفكر دمشق ، الطبعة الاولىٰ ـ سنة ١٤٠٩ هـ.

* قواعد تحقيق النصوص :

د . صلاح الدين المنجد .

مجلة معرفة المخطوطات بالقاهرة سنة ١٣٧٥ هـ، طبع مكرراً منضماً ومستقلاً .

* مبادئ في مناهج البحث العلمي :
فؤاد الصادق ، مركز الدراسات والبحوث العلمية .

* محاضرات في تحقيق النصوص :
د . احمد محمد الخراط ، دمشق ـ ١٤٠٤ هـ.

* المخطوطات العربية ، تحقيقها وقواعد فهرستها :
فاضل عثمان ، توفيق النقيب ، بغداد ـ ١٣٩٥ هـ.

* المصطلحات العلمية في اللغة العربية (في القديم والحديث) :
مصطفى الشهابي ، من مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق ، دار الصادر ـ بيروت ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٤١٢ هـ.

* المطالع النصيرية للمطابع المصرية في الاصول الخطية :
ابو الوفا نصر الوفائي الهوريني ، دار الطباعة المصرية ، سنة ١٣٧٥ هـ.

* المناهج في تاليف البحوث وتحقيق المخطوطات :

د . محمد التونجي[1] ، نشر عالم الكتب ، الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ ، الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ.

* مناهج التأليف عند العرب :
مصطفىٰ الشكعة .

* مناهج البحث عند مفكري الاسلام :
علي سامي النشار .

* مناهج تحقيق التراث بين القدامىٰ والمحدثين :
د . رمضان عبدالتواب ، القاهرة ـ ١٤٠٦ هـ.

* منهاج العلماء المسلمين في البحث العلمي :
د . فرانتز روزنتال ، ترجمة : د . انيس فريحه ، دار الثقافة ـ لبنان .

* منهج تحقيق النصوص :
د . نوري حمدي القيسي ، د . سامي مكي العاني ، بغداد ـ ١٣٩٥..هـ.

---

(١) كما له مقالين في مجلة رسالة المكتب الليبية ، وقد نشرا في عدديها الثاني والثالث لسنة ١٩٧٥ م .

* منهج النقد التاريخي عند المسلمين والمنهج الاروبي :
عثمان موافي .

* الميزان الجديد :
محمد مندور[١] .

* نحو علم الترجمة :
يوجين ا . نيدا .
ترجمة : ماجد النجار ، العراق ـ وزارة الاعلام ـ الكتب المترجمة (٣٢) .

---

(١) قيل : هو اول من نبّه على اهمية نشر المخطوطات من العرب ، وهذا الكتاب حصيلة مقالين نشرهما في مجلة الثقافة المصرية ، ثم كرر نشرهما في كتابه هذا .

تنبيــــه:

تعارف المحققون على الرمز إلى كل نسخة من النسخ المخـطوطة بحرف يؤخذ غالباً من اسم صاحبها أو كـاتبها، أواسم المكـتبة التي وجدت فيها، أواسم البلدة التي فيها المكتبة.. أو غير ذلك، ويشار إلى ذلك في أول الكتاب، وغالباً ما تستقطع الرموز مـن نـفس الأسماء المرموز لها، وندر أن تكون غريبة عنها، ويسـتعان بمـثل هـذ عـند الإشتباه[1].

وهناك من جعل علامات خاصة تستعمل في خصوص تحـقيق المخطوطات ورموز مصطلح عليها في نشر التراث فـحسب، مـقابل العلامات العامة السالفة ـ كما في كـتاب تحـقيق التراث[2] وغـيره ـ وهي:

---

(١) معجم الرموز والإشارات: ٧٥، الفائدة السادسة والأربعون.

(٢) تحقيق التراث: ١١٦، أقول: هذا القول شكلي صوري يفرضه نـوع العـمل وكيفية إخراجه، لا جوهري وواقعي؛ إذ استخدام هذه العلامات من الباحثين والمؤلفين لا يختلف قطعاً عنه عند المحققين للـتراث وفـي مـقام تـحقيق النصوص. نعم يصح القول بأن الباحث في تأليفه يضطر إلى استخدام بعض العلامات أكثر مما يستعملها المؤلف .. وهذا ـ طبعاً ـ مما يمليه عليه طبيعة عمله.

١ ـ رمز حرف الواو (و) والظاء (ظ) لوجه الورقة المخطوطة وظهرها[١].

٢ ـ الحاصرتان المتقابلتان < .... > ـ كالسبعتين ـ، ويقال لهما أيضاً: القوسان المكسوران؛ وهما يستعملان لما يضيفه الناشر من عنده تقويماً للنص؛ حرفاً كان أو كلمة أو جملة، مما يقتضيه السياق، ونظير ما مرّ منا في العضادتين المعكوفتين.

وقيل: يحصر ما بين هذين القوسين < ... > ما يفقد في النسخ ونخمن أنه كان موجوداً في أصل الكتاب.

٣ ـ الخطان العموديان المتقابلان | ... |؛ ويستعملان للزيادات المأخوذة من نسخ المخطوطة الأخرى.

٤ ـ العضادتان [...] ويقال لهما: القوسان المربعان، وقد سلفا، وهما يستعملان لما يضاف إلى النص من زيادات ونصوص مأخوذة من كتب أخرى.

٥ ـ النقط الثلاث المتتالية (...) توضع في محل الفراغ والحذف، وقد مرّت.

---

(١) وقد استعمل صلاح الدين المنجد في تحقيقه لكتاب الأئمة الإثني عشر: ٣٥، حرف (آ) ليدل على آخر وجه الورقه، وحرف (ب) دالاً على آخر ظهر الورقة، وقد نص على هذا بعض المحققين.

٦ ـ التكذية (كذا) أو (؟) محصورة بين قوسين كبيرين تستعمل إشارة إلى ما استبهمت قراءته على المحقق وأثبته كما ورد في المخطوطة، وقد ذكرناه.

٧ ـ المساواة (=) بوضع خطين أفقيين متوازيين علامة على تساوي ما بعد العلامة بما قبلها، أو بمعنى: انظر، راجع، أو للإرجاعات الكاشفة في الأسماء المترابطة.

٨ ـ والرمز بحرف (ص)، ويشار به إلى الأصل المخطوط الأم[1] كما ويرمز له أيضاً بـ(آ).

٩ ـ الخط المائل (/)؛ يوضع في بدء الصفحة التالية من نسخة الأصل، وفي مقابلها رقمها، فإن كانت ظهراً كتبت مثلاً ٢٥ /ا، وإن كانت وجهاً كتبت ٢٥ / ب.. وهكذا حتى آخر صفحات الكتاب، وقد يحال على المخطوطة إذا ما جاءت في هوامش نسخة المطبوعة[2].

---

(١) نسخة الأم (الأصل) هي النسخة التي تعد أعلى النصوص الحاملة لعنوان الكتاب واسم مؤلفه وجميع مادته على آخر صورة رسمها المؤلف وكتبها بنفسه، أو يكون قد أشار بكتابتها أو إملائها أو أجازها، ويكون في النسخة مع ذلك ما يفيد اطلاعه عليها أو إقراره لها، كذا قيل.. وهي على كل أمر نسبي يختلف في موارده، حيث قد يعتمد ـ مع فقد النسخة - إلى مطبوعة لتكون هي المدار في إخراج نصه، وتعد له أمّا وأصلاً.

(٢) يقول عبدالسلام هارون في تحقيق النصوص ونشرها: ٧٠ تحت عنوان الأرقام ما نصه: وقد استحدث فيها أنواع ثلاثة:

⇐

يقول الدكتور التونخي في كتابه: المنهاج[١]:.. قيل كان للعرب أكثر من علامة... وعدّ جملة من العلامات الرمزية منها ما هو متداول عند المعاصرين، ثم قال: وقد جرى الدقيقون من المحققين على ترقيم أسطر المخطوطات خمسة خمسة، تضاف في الهامش كذلك، من غير إهمال رقم الورقة، تسهيلاً لعملية الرجوع التي قد تأخذ وقتاً.

كما ذكر[٢] أنه رمزوا للناسخ الأول للكتاب (نا)، والناسخ

⇐ ١ ـ أرقام صفحات الأصل المعتمد، وتوضع في أحد جانبي الصفحة على أن يعني بدؤها في صلب الكتاب بوضع علامة خاصة كخط مائل (/) أو رأسي (ا) أو نجم (*) ويقصد بتلك الأرقام التيسير على القارئ أن يرجع بنفسه إلى المخطوطة عند الحاجة.

٢ ـ أرقام الطبعات السابقة، وقد جرى الناشرون الذين يحققون كتباً سبق نشرها من قبل أن يشيروا إلى أرقام الطبعات السابقة التي كثر تداولها... فوضع تلك الأرقام يسهل على القارئ أن يهتدي إلى تلك النصوص في ثوبها الجديد أو القديم.

٣ ـ أرقام الأسطر، وتوضع على جانب آخر غير الجانب الذي وضعت عليه الأرقام السابقة، وفائدة هذه الأرقام غير خفية عند اقتباس النصوص أو الرجوع إليها، وقد جرى العرف على النظام الخماسي، بأن تكتب الأعداد ممثلة في (٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥..).

(١) المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات: ١٤٩ ـ ١٥٠:.. وفي رأينا ـ وإن سترون يضيقون ذرعاً ـ الإكتفاء بترقيم الصفحات (آ) و(ب).

(٢) المصدر السالف: ١٥١.

الثاني (نب)، والثالث (نج).

وجاء في قواعد تحقيق المخطوطات العربية[١]: كل موضع محرَّف تحريفاً واضحاً في المخطوطات وغير مصحح في الطبعة المحققة، يُسبق بعلامة الصليب (✝)، أو يحصر بين صليبين (✝...✝) إن كان هـذا التحريف يشمل عدة كلمات.

وقال: وتوضع الكلمات التي يدخلها الناشر، لإقامة سـقط أو لسدّ فجوة طارئة في النص بين قوسين من طراز <...> ويمكن ـ عند اللزوم ـ إجراء مثل ذلك بالنسبة لجزء هام من كلمة.

(١) قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها: ٥٢.

الخاتمة

قال في المنهاج[1]: ونود أن نشير هنا إلى بعض الرموز القـديمة لفائدتها وقد التقطناها من المخطوطات، ومن النـصوص المـطبوعة، وممن سبقونا في هذه المجال:

ن = نسخة النسايي

هـ = هامش نقطة

ح = حاشية

نا = الناسخ الأول

نب = الناسخ الثاني

نج = الناسخ الثالث

اهـ = انتهى

والرموز اليوم مهمة جداً في تحقيق المخطوطات يجب استخدامها خشية الإطالة ولا سيما في الحواشي، فـعلى المحـقق أن يـرمز لنسـخ

---

(١) انظر: المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المـخطوطات، الدكـتور مـحمد النـونجي ـ عـالم الكـتب الطـبعة الثـانية ١٤١٥ هـ. عـن مـعجم الرمـوز والإشارات.. والغريب حصره بـهذه الرمـوز السـبعة وقـد جـاوزت عـندنا السبعين! وأن ذكرنا غيرها ـ كنسخة النسائي ـ مثلاً فقاربة السبعمائة!.

الكتاب ـ كما سيأتي ـ ويختصر أسماء مصادره قدر الإمكان.. إلى آخره[١].

وقال[٢]:.. ولهذا لزم للتحقيق بعض الإشارات التوضيحيّة اللازمة، على أن تكون غاية في الإيجاز، مع الإكثار من استخدام الرموز والمختصرات للضغط على حجم الحواشي ما أمكن.

ثم لندرج هنا ـ تتميماً للخاتمة والفائدة ـ بعض الرموز العامة المتعارفة عندهم في هذا المجال خاصة، ونحيل ما خرج عنها إلى موسوعتنا الرمزية (معجم الرموز والإشارات):

آ = يشار به إلى آخر وجه الورقة، مقابل (ب) الذي يُعلّم به عن آخر ظهر الورقة.

ب = الجواب[٣]، والمشهور الرمز له بـ:(ج).

ب = المحمول[٤].

(١) المصدر السالف: ١٥٢.

(٢) المصدر السالف: ١٧٣.

(٣) كما جاء في كتاب مقامع الفضل ـ الطبعة الحجرية ـ للشيخ محمد علي بن المولىٰ محمد باقر الكرمانشاهي البهبهاني.

(٤) قال في دستور العلماء ٤١/٣: إعلم أنه قد جرت عادتهم بأنهم يعبرون عن الموضوع في القضية بـ(ج) وعن المحمول بـ(ب). ثم قال: واختاروا هذين الحرفين؛ لأن الالف الساكنة لا يمكن التلفظ بها، والمتحركة ليست لها صورة في الخط، فاعتبروا الحرف الأول ـ أعني الباء ـ ثم الحرف الثاني ⇐

بلغ = توضع على موضع الوقف، وذلك فيما إذا صحح الكتاب على الشيخ أو عند المقابلة.. وهو من رموز التصحيح.

بلغ = توضع على بعض الحواشي في الكتب الخطية أو ذيل بعض الأحاديث، علامة ما لو كان السماع للحديث في مجالس عديدة، فيكتب عند انتهاء السماع في كل مجلس (بلغ) ولا يُعد رمزاً ـ وإن قيل ـ، ويعرف عندهم بـ: البلاغات، ويصحبه غالباً تاريخ المقابلة واسم المبلغ وإمضاؤه.

بلغت = وهي نظير: بلغ، توضع على موضع الوقف عند التصحيح كالسابقة.

بلغ العرض = أيضاً كسابقيه.

بياض صح = يلاحظ: صح.

بياض صح = ويقال أيضاً: صح بياض من الرموز التركيبية، ويراد منه أن البياض هنا اشتباه من الكاتب، وليس نقصاً في الكتاب.

ت = قلت[1].

⇐ الذي يميز عن (ب) في الخط، وهو (ج)، وعكسوا الترتيب فلم يقولوا (ب) (ج)، للإشعار بأنهما خارجان عن أصلهما، وهو أن يراد بهما أنفسهما.

(١) قال الثعالبي في تفسيره (الجواهر الحسان في تفسير القرآن) ١/٣ ـ ٤:..
⇐

ت = التعليقة، وقد تكتب (ة).

ته = تأمل، بصيغة الإخبار أو الأمر.

ثلاث = توضع على الكلمة فيما لوكانت قد ضبطت الكلمة بثلاث وجوه إعرابية، وكذا لوكانت كذلك إعجاماً أو إهمالاً أو حركة أو لغة.. وهكذا.

ج = المجلد، أو الجزء من كتاب، ويأتي بعده رقم الجزء وبعده غالباً تأتي نقطتان عموديتان (:) أو خط مائل (/) ثم رقم الصفحة من ذلك المجلد، ثم علامة (:) وبعدها رقم السطر من تلك الصفحة.

ح = الصاحب، فيقال (ح مل).. أي صاحب أمل الآمل، ويأتي غالباً مركباً.

ح = الشرح[1]، مثل ح الدراية، أي شرحها.

خ = يوضع على الحرف علامة تخفيف ذلك الحرف، والمشهور: (خف).

خ. د = نسخة بدل، أي في نسخة أخرى، يرمز نادراً، والمشهور

⇐ وجعلت علامة التاء لنفسي بدلاً من قلت، ومن شاء كتبها: قلت.

(١) وقد يعبر النراقي في المستند بقوله المحقق الشيخ علي في (ح).. كما في ١٤٣/١ من المستند في الطبعة الحجرية، أو يقول:(ح) (عد) كما فيه ١٣٩/١ ، والمراد منهما : المحقق الشيخ علي الكركي في شرحه على قواعد العلامة الحلي رحمه الله.

الرمز به بـ: (خ. ل).

خ ص = أي في نسخة صحيحة أو مصححة.

خ صحه = في نسخة صحيحة، وقد تكتب (خـ) و(صحه).

خف = يوضع على الحرف أو الكلمة علامة تخفيفه وأنه غير مشدد، وقد يرمز له بـ:(خ)، وقد يكتب: خفف.

خ... ق = يوضع على الكلمتين أو العبارتين علامة التقديم والتأخير فيهما، والمشهور: خ...م، وقد يكتب: ح... ق.

خ . ل = نسخة بدل، أي في نسخة أخرى بدلاً من النسخة المذكورة في المتن.

وقد يرمز لها بـ: (نسخة)، أو (ن) أو (خ) أو (خ د) أو (ل) أو (ط)[1].

خ. م = مؤخر ومقدم، تستعمل فيما إذا لم تقع الكلمات في مواقعها الصحيحة، والعكس بالعكس.

ر = رحمه الله، أو رحمة الله، عليه أو عليها، أو عليهما، أو

---

(١) تعارف الأعلام ـ خاصة القدماء ـ أنه إذا وجدوا أكثر من نسخة من كتاب عرضوا بعضها على بعض بعد اختيار نسخة الأم أو ما يرجحونه من النسخ، وأثبتوا الإختلاف في الهامش بقولهم: في نسخة كذا، ويكون ما أثبت في الهامش عبارة عن نسخة أخرى، ولا يلزم أن تكون نسخ البدل من نسخة واحدة، وغاية ما تفيده التشكيك في النص.

عليهم .. ، والمشهور (ره)[١].

رح = رحمه الله او هما او هم.

رض = رضي الله عنه أوعنها أوعنهم.

رضع[٢] = رضي الله عنه أو عنهما أو عنهم.

ره = للدعاء بالرحمة، مثل: رحمه الله، أو رحمها أو رحمهم.

وقيل: بل للدعاء بالترضي، مثل: رضي الله عنه أو عنهما أو

---

(١) جاء في تعليقة كتاب قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها : ٩٧ ـ ما نصه ـ : يفضّل ان يختصر دعاء رحمه الله بحرفين يوضعان بين قوسين (رح) ، أو بشكل أكثر اختصاراً بحرف الراء فقط (ر) ، فإن كان اسم العلم من الصحابة فسر بـ (رضي الله عنه) ، واما اذا كان من التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين فيعني : رحمه الله .

ثم قال ـ بعد ذلك ـ : يفضّل اختصار الدعاء (رضي الله عنه) بأول حرف منه بين قوسين (ر) ، وهو مفهوم تماماً بعد اسماء الصحابة بهذا المعنىٰ .

اقول : وقد يأتي : (رح) ، أو (ره) ، أو (رحم) ، أو (رحه) ، أو (رحـالله) بمعنى الراء في اداء معنى الترحم ، ولا يؤدي معنى الترضي .

ويقال في التثنية : (رهما) ، وفي الجمع : (رهم) .

وكما يقال تارة (ره تع) رمزاً تركيبياً عن رحمة الله تعالى عليه ، او عليها ، أو عليهما ، أو عليهم .. وقد يقصد منه رحمه الله تعالىٰ .

اما قولهم : (ره عنه) فقيل يراد منه : رضي الله عنه . انظر كتابنا : معجم الرموز .

(٢) كما جاء كثيراً في كتاب مثالب النواصب لابن شهرآشوب من النسخة الخطية في القرن العاشر المنسوخة في الهند.

عنهم.. ولا وجه له.

ره تع = رمز تركيبي بمعنىٰ رحمة الله عليه أو عليهما أو عليهم ـ بحسب متعلقه ـ ولعله: رحمه الله تعالىٰ.

ره عنه = لعله يراد منهما رضي الله عنه[١].

رهم = رحمهم الله.

رهما = رحمة الله عليهما أو رحمهما الله.

ز = زائد، توضع على الكلمة أو الجملة علامة كونها زائدة على الأصل، وقد تكرر بتكرر الكلمات الزائدة.

ز ظ = كلمة زائدة ظاهراً، من الرموز التركيبية المتداولة.

ز من.. إلى = تدل على زيادة ما عليها وتوضع فوق الكلام مبدءاً ومنتهىً.

س = حرف صغير يكتب على حرف الصاد للدلالة على وجوب النطق بالسين بدل الصاد أو جوازه، وإذا وضع في الأسفل فالنطق بالصاد أشهر.

سلمہ = سلمه الله، وتدل على حياة الرجل حين الكتابة وفي ذلك التاريخ. نظير: دام ظله وعزه.. وغيرهما.

---

(١) هذا إذا أريد من الكل الرمزية، كما جاء في حاشية الطبعة الحجرية من كتاب بحار الأنوار المجلد الثامن.

انظر رمز: مد.

ص = صلّى الله عليه وآله وسلّم، وما شابهه[١].

صح = للتصحيح، أي لكل سقط من الكتاب، يلحق به في حواشيه على أنه الصحيح من المتن، إذا كان المنقول صواباً[٢].

وقيل: كلمة تكتب عند انتهاء اللحق (السقط) اذا زاد على سطر!

صح بياض = انظر: بياض صح.

صح د = نسخة بدل صحيحة، أو في نسخة صحيحة، من الرموز التركيبية.

صح رجع = تكتب كلمة (صح) آخر اللحق عند انتهاء التخريج للساقط في الحواشي، وزاد بعضهم كلمة (رجع) بعدها على أنه صُحّح بعد المراجعة، والمشهور الإستغناء عنها والإكتفاء بـ: (صح)[٣].

---

(١) حكى في كتاب مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي: ٣٧ عن العلموي في كتابه المعيد: ان (صلعم) و(صلع) و(صم) و(صلم) تأتي بعد اسم النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بمعنىٰ التصلية .. إلا ان الوفائي في كتابه المطالع النصيرية: ٢٠١: قال: .. كما ان للعجم في الكتب العربية رموزاً معروفة عندهم مثل: ... (عـم) عليه السلام، وكذا (صلعم)، أو (ص . م).

ولا يخفىٰ ما فيه. نقلاً عن هامش كتاب معجم الرموز والإشارات.

(٢) والبعض ربما اختصر علامة التصحيح فجاءت صورتها صورة التضبيب، وقد سلف.

(٣) انظر: مقدمة ابن الصلاح: ٣١٣، وتعاليقنا على مقباس الهداية.

صل = نسخة الأصل، انظر: آ.

ض = بياض، توضع وسط الكلام لتدلّ على وجود بياض في الأصل المنقول منه الكتاب، بمعنى فراغ لم تثبت فيه كلمة.

ض = علامة التمريض، توضع فوق العبارة التي هي صحيحة سليمة في نقلها مطابقة للأصل، ولكنها خطأ ذاتها، وذلك كي يخلي الكاتب الأمين عهدته من الخلل الوارد في النص الذي نقله كما هو، وهي نظير التكذية (كذا). وقد سلفت.

ط = إشارة إلى وجود حاشية.

ط = نسخة بدل، كذا قيل، وهو رمز نادر.

طـ = (طاء ممدودة) لأجل معارضة الأحاديث أو بيان السقط.

ظ = ظاهراً، أو ظاهره، أو ظاهرة.. ويقال لها: رمز الإستظهار.

ظ ل = أي الظاهر من نسخة، أو أنها نسخة ظاهرة، وهو رمز تركيبي.

عـ = (رأس عين) بمعنى: لعله كذا.

غ = غلط، توضع على الكلمة علامة على عدم صحتها، وقد تكتب غ وصح.. كذا.

ك = مختصر كذا، توضع في الهوامش بمعنى أنها كذا في الأصل.

كك = كذلك، وقد تكتب (كك) و(لك) و(لك)، وكلها واحد.

مد = مد ظله، ولعله يراد منه دام ظله، ويدل على حياة من أشير به.

المصـ = المصنف ـ بالفتح أو الكسر ـ وقد تكتب: المصه.

المط = المطلوب، أوالمطلب.

معا = توضع على بعض الكلمات في بعض المخطوطات للأشارة إلى إمكان قراءة الكلمة بوجهين، أو مجيئها على وجهين، أو دلالتها على معنيين.

م...م = مقدم ومؤخر، توضع على الكلمة أو الكلمات إشارة إلى الخطأ في تقديمها وتأخيرها، نظير: (خ... ق)، و(خ... م).

من... إلى = علامة زيادة ما بينهما سواء أكان كلمة أو جملة، وكلمة (إلى) تدلّ على نهاية الزيادة أو السقط.

ن = نسخة بدل، أو مطلق النسخة، وقد مرّ: (ن ج) و: (خ.ل)، والمشهور الرمز له بـ: (خ.ل)، كما مرّ، ولعل المراد منها نسخة خاصة[1].

---

(١) تعارف الاعلام ـ خاصة القدماء ـ انهم اذا وجدوا اكثر من نسخة من كتاب؛ عرضوا بعضها علىٰ بعض بعد اختيار النسخة الام، أو ما يرجحونه من النسخ، واثبتوا الاختلاف في الهامش بقولهم: في نسخة كذا.. ويكون ما اثبت في الهامش عبارة عن نسخة اخرىٰ، ولا يلازم ان تكون نسخة البدل

⇐

نا = الناسخ الأول للكتاب المخطوط.

نب = الناسخ الثاني للكتاب المخطوط.

نج = الناسخ الثالث للكتاب المخطوط.

ن . خ = نسخة بدل، رمز نادر.

نسخة = أي في نسخة، وغالباً ما يرمز لها بـ: (خ . ل).

هـ = يرسمونها في نهاية المقطع عوضاً عن النقطة، ولعلها بمعنى: انتهى.

هـ = الهامش، ويأتي بعده رقم غالباً.

ه = ويقال لها الصفر، توضع أول الزيادة من الكتاب وآخره لتشعر بخلو ما بينهما من الصحة.

* * *

⇐ من نسخة واحدة، وغاية ما تفيده التشكيك في النص، وهم يرمزون لذلك غالباً بـ: (خ . ل) أو (ن . خ) أو (خ . د) أو (خ) أو (ن) أو (نسخه)، وندر (ح) و(خ النسخة) .. وقد تكتب (خـ) أو (ـخـ)، كل ذلك بمعنى نسخة اخرىٰ بدلاً من النسخة المثبتة، وقد تكون حرف أو كلمة أو جملة ..

وقد يراد منها نسخة خاصة، كما لا يخفىٰ.

انظر تفصيل ذلك في كتابنا: معجم الرموز.

المحتوىٰ

المدخل

٧ ـ ١١

الفصل الأوّل
العلامات عند القدماء

١٣ ـ ٦٦

الفصل الثاني
علامات الترقيم عند المعاصرين
٦٧ ـ ٩٠

فوائد

٩١ ـ ١٠٥

تنبيه

١٠٦ ـ ١١٠

الخاتمة

الرموز

١١١ ـ ١٢٣

المحتوىٰ

١٢٥ ـ ١٢٨